



الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
ISLAMIC UNIVERSITY OF MADINAH

مجلة الجامعة الإسلامية

لغة العربية وآدابها

مجلة علمية دورية محكمة

أكتوبر - ديسمبر ٢٠٢٣ م

العدد : ١٠

لُحْنُ الْعَامَّةِ فِي مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ دراسة نحوية صرفية

Common People's Mistakes in the Dictionary
"Tahdhīb Al-Lugha": A Morphosyntactic Study

د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية بكلية العلوم والآداب بالرس – جامعة القصيم

البريد الإلكتروني: kkmmkk2012@gmail.com

المستخلص:

حينما انتشر الإسلام مع التوسع في الفتوحات ودخل الناس في دين الله أفواجا، بدأ اللحن يتسرب إلى العربية إلى أن أصبح ظاهرة محسوسة، عندها خشي العلماء على اللغة، وبدأ التصدي لهذه الظاهرة، فألفوا كتب لحن العامة، وصنعوا المعاجم اللغوية؛ لتتعبّ الألفاظ والمصطلحات والأساليب التي خرجت عن سنن العربية، وكان من بين أولئك الأعلام الإمام أبو منصور الأزهري في معجمه الموسوم: "تهذيب اللغة"، الذي تضمّن ألفاظاً وأساليب اعترأها اللحن وخالفت العربية نحواً وصرفاً ودلالة، تناولت منها بالدراسة ثمان وثلاثين مسألة، منها ثمان مسائل في النحو، وثلاثون مسألة في الصرف مما وقف عليها الأزهري عند عرضه للألفاظ والتراكيب التي لحن فيها العامة، مع عرض فكرة عن منهجه في التخطئة والتصويب، وأسميته: **لحنُ العامّة في مُعجمِ تهذيبِ اللغة دراسة نحوية وصرفيّة.**

الكلمات المفتاحية: (الأزهري - تهذيب اللغة - اللحن - لحن العامة - النحو - الصرف).

Abstract:

As Islam spread with the expansion of conquests and people embraced the religion in large numbers, the influence of colloquial expressions began to infiltrate the Arabic language, becoming a palpable phenomenon. Concerned about the potential impact on the purity of the language, scholars began to address this phenomenon by authoring books on colloquialism and compiling linguistic dictionaries. One of the prominent figures in this effort was Imam Abu Mansour Al-Azhari in his dictionary titled "Tahdhīb al-Lugha", which included words and expressions affected by colloquialism, deviating from Arabic in terms of syntax, morphology, and semantics. This study delves into thirty-eight issues, including eight in syntax and thirty in morphology, identified by Al-Azhari in his presentation of words and structures influenced by colloquialism. The paper also provides an overview of his approach to identifying and correcting linguistic deviations, naming it "Common People's Mistakes in the Dictionary Tahdhīb Al-Lugha: A Morphosyntactic Study".

Keywords: (Al-Azhari, Tahdhīb Al-Lugha, Colloquialism, Common People's Mistake, Syntax, Morphology).

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على النبي الأمين،
إمام المتقين، وقائد الغر المحجلين، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبعهم بإحسان إلى
يوم الدين، وبعد:

لَمَّا كانت اللغة العربية لها مكانة عالية في الإسلام، عني العلماء بخدمتها حفظًا
وجمعًا وتصنيفًا وتقعيدًا ودفاعًا، وتُعَدُّ مرحلة جمع اللغة وروايتها في القرنين الثاني
والثالث من الهجرة الشراة التي أوقدت نار التأليف في شتى العلوم العربية.
ومن بين أولئك الأعلام الذين جمعوا بين الرواية والتصنيف الإمام أبو منصور
محمد ابن أحمد الأزهري الهروي الشافعي (٢٨٢هـ - ٣٧٠هـ) صاحب معجم تهذيب
اللغة، الذي يُعَدُّ من أشهر المعجمات في العربية، ألفه بعد سن السبعين، وقصد به
إثبات ما صحَّ في العربية مما سمعه من أفواه العرب، أو نقله الرواة الثقات، ونفي ما
اعتراه اللحن بتصحيح أو تحريف، والنصيحة لجماعة المسلمين بالدفاع عن اللسان
العربي^(١).

ويتضح من هذا أنّ الأزهري يحرص ألا يقيد في سِفَره إلا ما ثبت من كلام
العرب، ويتوقف ويتصدّى لما خالف السماع أو القياس مما يجري على ألسنة عامة
الناس، فأصبح يزاحم النصوص الصحيحة؛ ولهذا كان التصدي للحن العامة سببًا
مهمًا لتأليف الأزهري للتهذيب.

ومصطلح لحن العامة يشيع ذكره قديمًا وحديثًا، ومرادهم بالحن: اللفظ الخطأ
أو العدول عن سنن العربية باستعمال ألفاظ وتراكيب وأساليب غير صحيحة،

(١) ينظر: مقدمة تهذيب اللغة، محمد بن أحمد أبو منصور الأزهري، تحقيق: د. عبد العظيم
محمود، مراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف (٧/١).

والمقصود بالعامية عامة الناس، قال الأزهري: "اللحن: الخطأ في الكلام"^(١)، وقال ابن فارس: "اللحن بسكون الحاء إمالة الكلام عن جهته الصحيحة في العربية"^(٢).

وموضوع اللحن له أهميته في الدرس اللغوي، وقد صنّف فيه الأوائل منذ القرون الأولى مصنفات عديدة، إما مستقلة، ولعل أول ما وصلنا منها كتاب (ما تلحن فيه العوام) المنسوب للكسائي (ت ١٨٩هـ)، ومنها (إصلاح المنطق) لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ)، وكتاب (أدب الكاتب)، لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ)، وكتاب (الفصيح) لثعلب (ت ٢٩١هـ)، ومنها (لحن العامة) لأبي بكر الزبيدي (ت ٣٧٩هـ) و(تنقيف اللسان وتنقيح الجنان) لمكي الصقلي (ت ٥٠١هـ)، كتاب (درة الغواص في أوهام الخواص) للحريري (ت ٥١٦هـ)، وجميعها مطبوعة، وغيرها من المؤلفات، وقد يأتي الحديث عن اللحن من خلال المعاجم اللغوية التي تحوي في طياتها نصوصاً كثيرة حكّت ما يجري على ألسنة العامة والخاصة.

ومعجم (تهديب اللغة) من أوائل المعجمات التي ضمت في متونها ألفاظاً عديدة للعامية، وغالب النصوص التي رواها الأزهري جاءت لبيان الأخطاء الواردة على ألسنة العوام، وقد يعني بالعامية فشو الاستعمال وانتشاره على ألسنة الناس، وأحياناً يطلق لفظ العامة ويريد به عامة القراء^(٣)، وهذا الأخير غير معني بهذه الدراسة. وتنوعت نصوص الأزهري ما بين صيغ وتراكيب وأبنية ودلالات واستعمالات، اخترت منها ذا الصلة بالنحو والصرف، وأسميته: **لحنُ العامة في مُعجم تهديب اللغة**

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (لحن) (٤١/٥).

(٢) ينظر: مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا (لحن)، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل - بيروت، ط ٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م). (٢٣٩/٥).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (عذب) (١٣٩/٢)، (١٤٤/٢)، (صقب) (٢٩٦/٨)، (نكد) (٧٢/١٠).

دراسة نحوية وصرفية.

وقد سلكت فيه منهج الوصف والتحليل؛ بجمع ما تناثر في التهذيب من ألفاظ وتراكيب ذكر الأزهري أنها من كلام العامة، وبدأت في تحليلها وعرضها على النصوص الفصيحة واستعمال العرب، ثم عرضها على قواعد اللغة، وآراء العلماء، ثم الاستئناس باستعمالاتهم، والخروج برأي وسط للباحث في المسألة، إذ إن الحكم على اللفظ بالتخطئة والتصويب من أصعب الأمور وأدقها، فاللغة العربية واسعة لا يمكن الإحاطة بها، إضافة إلى أنها قابلة للنمو والتطور، قادرة على استيعاب الجديد بما تتطلبه حاجات العصر وما يتوافق وقواعدها الأساسية.

وتنوّعت المسائل عند الأزهري بين النحو والصرف والدلالة، ونظرًا لكثرتها وخشية الإطالة اخترت للدراسة مسائل النحو والصرف، وانصرفت عن مسائل الدلالة واللغة، وهي متعددة أيضًا جديرة بأن يكتب فيها بحثًا خاصًا.

ولما كانت المسائل النحوية متناثرة بين أبواب النحو عدلت عن تصنيفها على أبواب النحو، واكتفيت بالتسلسل الرقمي، مراعيًا ترتيب الأزهري لها في معجمه، خلافًا للمسائل الصرفية، حيث صنفتها وفق أبواب الصرف، ووضعتها تحت عناوين مراعيًا كذلك ترتيب الأزهري في معجمه داخل كل مبحث ومطلب.

ولم أقف على دراسة مماثلة في تهذيب اللغة، غير بحث محكم نشر في جامعة الموصل عام (٢٠١٣م) بعنوان: الدخيل والمعرّب والأعجمي والمولد دراسة تأصيلية في تعليقات التهذيب اللغوية للأزهري، للباحث: ضباعة عبد العزيز عبد الله الحاج علاوي، وقد اطلعت عليه وألفيته خاصا بالمعرّب والأعجمي، ولم يتطرق إلى لحن العامة.

أما خطة البحث فقد جعلتها في مقدمة وتمهيد، ذكرت فيه منهج الأزهري ومصادره في تناوله لكلام العامة، ومبحثين، وتفصيلهما على النحو الآتي:

المبحث الأول: مسائل نحوية:

- ١- ما عدا من بدا؟
- ٢- لِيَهْنِكُ الفارسُ، وَلِيَهْنِكُ الفارسُ، وَلِيَهْنِكُ.
- ٣- لا ها الله ذا.
- ٤- كاد يفعل وكاد أن يفعل.
- ٥- تيك الدار لا ذيك.
- ٦- ربما رأيته كثيرًا.
- ٧- ألوت جهّدا، أو ألوك جهّدا
- ٨- بنى فلان على أهله، أو بأهله.

المبحث الثاني: مسائل صرفية، وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأفعال:

- أبنية الأفعال:

- ١- نَعَشَهُ اللهُ وَأَنعَشَهُ.
- ٢- وَعَدَ وَأَوْعَدَ.
- ٣- آرَطَتِ الأرضُ وَأَرْطَتِ الأرضُ.
- ٤- وَدِدْتُ وَوَدِدْتُ.

المطلب الثاني: الأسماء:

أولاً- أبنية الأسماء:

- ١- العُمُقُ لا العُمُقُ.
- ٢- طريق الغُصْلين أو العُنْصَلين.
- ٣- العَبْرَةُ والعُبْرَةُ.

٤- الكَرَّاز أو الكَرَّاز.

٥- الرُّوش أو الرُّوش.

٦- الإِطْرِيَّة والأُطْرِيَّة.

٧- الفَدَّان أو الفَدَّان.

٨- نَيْف ونَيْف.

٩- أَوَّة أو آوَّة.

ثانيًا- المصادر:

١- هوى يَهْوِي هَوِيًّا وهَوِيًّا.

٢- لها يلهو لهوًا لا لها.

ثالثًا- المشتقات:

١- مَفْرَحٌ ومَفْرُوحٌ ومَفْرُوح به.

٢- هوى يَهْوِي هَوِيًّا وهَوِيًّا.

٣- حديث مُسْتَفِيضٌ ومُسْتَفَاض.

٤- أبو مَجْلَز أو أبو مَجْلَز.

٥- حمام طَرَانِي وطورَانِي.

٦- أَدَى وأَدَى.

رابعًا- جمع التكرير:

١- الطواسين والحواميم.

٢- المرأة تجمع على مرأٍ ومرايا.

خامسًا- النسب:

١- الإِئْتَعَةُ والمَعْمَعِي.

٢- بَحْيٍ وَبَحْيٍ.

المطلب الثالث: الإبدال، وهو قسمان:

الأول: الإبدال في الأفعال:

١- اضطرَّحَ واضَّرحَ.

٢- اندرَأْتُ واندريْتُ.

الثاني: الإبدال في الأسماء:

١- رُؤَسَاءُ ورُؤِيسَاءُ.

٢- فَنَامَ وفِيَامَ.

المطلب الرابع: الإمالة.

- افعلْ ذاكْ إمَالًا.

الخاتمة: فيها أبرز النتائج والتوصيات.

الفهارس.

أسأل الله - تعالى - أن يكون عملاً صالحاً خالصاً لوجهه الكريم، نافعاً لطلاب العلم والدارسين، وأن يغفر لي ما حصل فيه من تقصير وخلل، والله أعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

التمهيد

أولاً- مصادر الأزهري في تناوله ألفاظ العامة

يعدُّ (تهذيب اللغة) من أهم المعجمات اللغوية وأضخمها؛ لما يتميز به من مادة ثرية موثقة، عني فيها الأزهري بالعزو الدقيق والرواية الصحيحة ووفرة المصادر، وقد صرّح في مقدمته بأنه لم يودع كتابه إلا ما صح له سماعاً من العرب أو رواية عن ثقة أو حكاية عن خط ذي معرفة ثابتة اقترنت إليها معرفته^(١).

وقد تنوعت مصادر الأزهري في كتابه تهذيب اللغة، ويخبر عن نفسه بأنه كان يتجوّل بين الأمصار؛ ليتلقّى اللغة مشافهة من أفواه العرب الذين لم يختلطوا في الأعاجم ولم يتسرّب اللحن إليهم، كهوازن وتميم وأسد، يقول: "وكنا ننتشّي الدّهناء"^(٢)، ونترّب الصّمّان^(٣)، ونتقيّظ السّتارين^(٤)، واستفدت من مخاطباتهم ومحاوره بعضهم بعضاً ألفاظاً جمّة ونوادير كثيرة، أوقعتُ أكثرها في مواقعها من الكتاب، وستراها في

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٧/١).

(٢) الدّهناء: صحراء رملية تمتد بين المنطقة الوسطى والشرقية للمملكة، مساحتها ٤٠٧٨٩ كلم، تأخذ شكل الهلال، وتربط بين النفود الكبير شمالاً والربع الخالي جنوباً، اللجنة العامة لإعداد أطلس المملكة، أطلس المملكة العربية السعودية، مكتبة العبيكان، ط ١٤١٩هـ، ص ٣٧.

(٣) الصّمّان: هضبة صخرية مستطيلة ذات سطح مستو يصل طولها من الشمال إلى الجنوب ٩٦٦ كلم، ويتراوح عرضها بين ٨٠ و ٢٥٠ كلم، وتشتهر بوجود المنخفضات والفياض تتحول إلى مراعي خصبة بعد نزول الأمطار، اللجنة العامة لإعداد أطلس المملكة، مرجع سابق ص ٣٧.

(٤) السّتاران ثنية ستار، وهما واديان في ديار بني سعد، يقال لهما: سورة، أحمد بن محمد بن خلكان، وفيات الأعيان، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار صادر - بيروت (٤/٣٣٦).

موضعها إذا أتت قراءتك عليها إن شاء الله" (١).

وذكر الأزهري في مقدمته أنه اعتمد على أئمة اللغة أيضًا في جمع مؤلفه وتصنيف معجمه، قسمهم إلى خمس طبقات، ومن أبرزهم: أبو عمرو بن العلاء (٢)، وخلف الأحمر (٣)، والمفضل الضبي (٤)، وأبو زيد الأنصاري (٥)، وأبو عمرو الشيباني (٦)،

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٧/١).

(٢) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبد الله المازني، النحوي المقرئ، مات سنة أربع وقيل تسع وخمسين ومئة. ينظر: علي بن يوسف أبو الحسن جمال الدين القفطي إنباه الرواة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، ط (١٣٦٩هـ).

- (٤/١٢٥)، معجم الأدباء، ياقوت بن عبد الله الحموي، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ (١٩٩٣) (٣/٣٤٥)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، بغية الوعاة، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط ٢ (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) (٢/٢٣١).

(٣) هو أبو محرز خلف بن حيان المعروف بخلف الأحمر، مات في حدود الثمانية ومائة، المرجع نفسه (١/٥٥٤)، مرجع سابق، ياقوت الحموي (٣/٢٩٧).

(٤) هو أبو عبد الرحمن، المفضل بن محمد الضبي الكوفي المقرئ، توفي نحو ١٦٨هـ، محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز أبو عبد الله الذهبي، معرفة القراء الكبار، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٧م، ص ١٣١.

(٥) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري عالم بالنحو واللغة، توفي سنة ٢١٥ هـ، جمال الدين القفطي، مرجع سابق (٢/٣٠)، عبد الرحمن بن محمد كمال الدين أبو البركات الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط ٣ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م)، ص ١٠١.

(٦) هو أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني. توفي سنة ٢٠٦هـ من خلافة المأمون، وقيل: سنة ٢١٠هـ، المرجع نفسه ص ٧٧.

لحنُ العامّة في مُعجمِ تهذيبِ اللغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

وأبو عبيدة معمر بن المثنى^(١)، والأصمعي^(٢)، والكسائي^(٣)، والنضر بن شميل^(٤)،
والفراء^(٥)، وسيبويه^(٦)، وأبو عبيد القاسم بن سلام^(٧)، واللّحاني^(٨)، وأبو حاتم
السجستاني^(٩)، وابن السكّيت^(١)، وثعلب^(٢)، والمبرد^(٣)، والزّجاج^(٤).

(١) في سنة وفاته خلاف؛ فقد قال الصولي: توفي سنة ٢٠٧ هـ وقال مظفر بن يحيى: توفي سنة
٢٠٩ هـ، وهو ابن ثلاث وتسعين سنة، وقيل: توفي بالبصرة سنة ٢١٣ هـ وله ثمان وتسعون
سنة في خلافة المأمون، المرجع نفسه ص ٨٤.

(٢) هو أبو بكر عبد الملك بن قُرَيْب، توفي سنة ٢١٣ هـ، وقيل: سنة ٢١٧ هـ في خلافة المأمون، المرجع
نفسه ص ٩٠.

(٣) هو علي بن حمزة بن عبد الله بن عثمان الإمام أبو الحسن الكسائي إمام الكوفيين في النحو
واللغة، وأحد القراء السبعة المشهورين، توفي بالري سنة ١٨٢ هـ، وقيل: ١٨٩ هـ، جلال الدين
السيوطي، مرجع سابق (١٦٢/٢)، أبو البركات الأنباري، مرجع سابق ص ٥٨.

(٤) أخذ عن الخليل، توفي التّضر سنة ٢٠٣، أو ٢٠٤ هـ في خلافة المأمون، جلال الدين
السيوطي، مرجع سابق (٣١٦/٢)، أبو البركات الأنباري، مرجع سابق ص ٧٣.

(٥) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، نحوي كوفي أخذ عن الكسائي، توفي سنة ٢٠٧ هـ، المرجع
نفسه ص ٨١.

(٦) هو أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، إمام البصريين، أخذ عن الخليل ويونس، توفي سنة
١٨٨ هـ، وقيل ١٩٤ هـ، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق (٢٢٩/٢)، أبو البركات
الأنباري، مرجع سابق ص ٥٤.

(٧) هو أبو عبيد القاسم بن سلام، رومي الأصل، توفي بمكة سنة ٢٢٢ هـ، أو ٢٢٣ هـ في خلافة
المعتصم، المرجع نفسه ص ١٠٩.

(٨) هو أبو الحسن علي بن المبارك، وقيل: ابن حازم. توفي سنة ٢٢٠ هـ، المرجع نفسه، ص
١٣٧، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق (١٨٥/٢).

(٩) هو أبو حاتم سهل بن محمد. توفي سنة ٢٥٠ هـ، وقيل: سنة ٢٥٥ هـ، أبو البركات

=

ويُعَدُّ كتاب العين للخليل بن أحمد الفراهيدي من أبرز المصادر التي نقل عنها الأزهري في تهذيبه، لكنه كان كثير النقد له، إذ يرى أن كتاب العين من صنيع الليث^(٥)، صنعه ونسبه للخليل ليضمن انتشاره بين الناس، يقول في مقدمته: "فمن المتقدمين: الليث ابن المظفر الذي نُحِلَّ الخليل بن أحمد تأليف كتاب (العين) جملةً لينقِّقه باسمه، ويرغب فيه من حوله. وأثبت لنا عن إسحاق بن إبراهيم الحنظلي^(٦) الفقيه أنه قال: كان الليث بن المظفر رجلاً صالحاً، ومات الخليل ولم يفرغ من كتاب (العين)، فأحبَّ الليث أن ينقِّق الكتاب كله، فسمَّى لسانه الخليل، فإذا رأيت في

=

الأنباري، مرجع سابق ص ١٤٥.

(١) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحاق السِّكِّيت. توفي سنة ٢٤٣ هـ، وقيل: ٢٤٤ هـ، وقيل:

٢٤٦ هـ، المرجع نفسه ص ١٣٨.

(٢) هو: أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني، أبو العباس ثعلب، شيخ اللغة العربية، إمام الكوفيين، توفي سنة ٢٩١ هـ، المرجع نفسه ص ١٧٣.

(٣) هو أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، شيخ النحو والعربية، من أهل البصرة توفي سنة ٢٨٥ هـ. المرجع نفسه ص ١٦٤.

(٤) هو أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج، من أكابر أهل العربية، حسن العقيدة، توفي سنة ٣١١ هـ. المرجع نفسه ص ١٨٣.

(٥) هو أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الحنظلي المروزي، المعروف بابن راهويه، عالم خراسان في عصره (ت ٢٣٨ هـ)، خير الدين بن محمود بن محمد الزركلي، الأعلام، دار العلم للملايين، بيروت، ط ١١ ١٩٩٥ م (٢٩٢/١).

(٦) هو الليث بن المظفر، هكذا أسماه الأزهري. وقال في بغية الوعاة (٢/٢٧٠): الليث بن نصر بن يسار الخراساني. وقال غيره: الليث بن رافع بن نصر بن يسار، ولم تؤرخ وفاته، مرجع سابق، ياقوت الحموي (٣٠/٥).

لحنُ العامّة في مُعجم تهذيب اللغة - دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

الكتاب: (سألت الخليل بن أحمد)، أو (أخبرني الخليل بن أحمد) فإنه يعني الخليل نفسه. وإذا قال: (قال الخليل) فإنما يعني لسان نفسه. قال: وإنما وقع الاضطراب في الكتاب من قبل خليل الليث^(١).

وعلى الرغم من موقفه من كتاب العين، إلا أنه كثير الانتفاع منه، سواء من مادته، أو من منهجه، وهذا ظاهر بيّن.

ثانيًا - منهج الأزهري في دراسة ألفاظ العامة

سار الأزهري في تصنيف التهذيب على منهج صاحب العين بالاعتماد على مخارج الحروف، ومحركاته في قلب الكلمات والأبنية.

ويصرّح في مقدمته بهذا المنهج وتلك المحاكاة بقوله: "ولم أرَ خلافاً بين اللغويين أن التأسيس الجمل في أول كتاب (العين)، لأبي عبد الرحمن الخليل بن أحمد، وأن ابن المظفر أكمل الكتاب عليه بعد تلقّفه إياه عن فيه. وعلمت أنه لا يتقدّم أحد الخليل فيما أسّسه ورسمه، فرأيت أن أحكيه بعينه لتتأمله وتردّد فكرك فيه، وتستفيد منه ما بك الحاجة إليه، ثم أتبعه بما قاله بعض النحويين، ممّا يزيد في بيانه وإيضاحه"^(٢).

والمنهج الصوتي يقوم على ترتيب الأحرف العربية ترتيباً صوتياً، يبدأ بأقصى مخارج الحروف في الحلق وأدخلها، وهو العين، ثم ما قرب مخرجه منها الأرفع فالأرفع، حتى يأتي على آخر الحروف، وهو الياء، وهذا انتظامها: ع ح ه خ غ / ق ك / ج ش ض / ص س ز / ط د ت / ظ ذ ث / ر ل ن / ف ب م / و ا ي.

أما الأبنية فترتب ترتيباً تصاعدياً يبدأ بالثنائي فالثلاثي فالرباعي فالخماسي. وأما منهج الشيخ الأزهري في عرضه للألفاظ والأساليب التي تجري على السنة

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٢٥/١).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٢٥/١).

العامة فيختلف بين استعمال وآخر، والغالب أنه ينقل تخطيط العلماء ويصرح بموافقته لهم، ثم يعلل لماذا عدوه من استعمالات العامة؟ ومن ذلك موافقته للأصمعي في تخطيط قول العامة: ما عدا من بدا، والصواب: أما عدا من بدأ؟ على الاستفهام، لا على الإخبار، والمعنى: ألم يتعد الحق من بدأ بالظلم؟، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من بدأ بالظلم، أي قد اعتدى، وإنما عدا من بدأ^(١)، ومن ذلك موافقته لابن السكيت في منع استعمال (ذيك) للإشارة إلى المفردة المؤنثة، قال في التهذيب: يقال: دَخَلت تلك الدار، وتيك الدار؛ ولا يقال: ذيك، وليس في كلام العرب (ذيك) البتة. والعامة تخطئ فيه فتقول: كيف ذيك المرأة؟ والصواب: كيف تيك المرأة^(٢).

وقد يؤيد كلام العلماء ويستدل على صحته بالقرآن الكريم، أو بما صحَّ من كلام العرب، ومن ذلك ما نقل عن أبي حاتم: وقالت العَوَامُّ: كَادَ زيدٌ أن يموت، و(أن) لا تدخل مع كاد، ولا مع ما تصرَّفَ منها، قال الله تعالى: ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾^(٣)، وكذلك جميع ما في القرآن^(٤).

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهرى (عدا) (٧٥/٣)، وينظر: علي بن إسماعيل بن سيده أبو الحسن المرسى، المخصص، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)

(٢/٣/٤٠٥)، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين ابن منظور، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ط (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م) (عدا) (٤٢/١٥)، محمد بن عبد الرزاق الحسيني أبو الفيض مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة. (٢١/٣٩).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهرى (ذا) (٢٦/١٥).

(٣) سورة الأعراف آية ١٥٠.

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهرى (كود) (١٧٩/١٠).

لحُنّ العامّة في مُعجم تهذيب اللغة - دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

وقد يؤيد كلام اللغويين، ويستدل بآراء النحويين، خاصة البصريين، كتأيده لأبي حاتم في تخطئة قول العامّة: ربما رأيته كثيرًا، و(ربما) إنما وضعت للتقليل، يؤيد الأزهري هذا الحكم مستدلا بقول الزجاج: من قال: إن (ربّ) يعنى بها التكثر فهو ضدّ ما تعرفه العرب^(١).

وأحيانًا ينقل الأزهري تخطئة وتصويب بعض الاستعمالات دون أن يذكر العلة، ومن ذلك ما نقله عن الأصمعي: "العربُ تقول لِيَهْنُوكَ الفارسُ، بِجَزْمِ الهمزة، وَلِيَهْنُوكَ الفارسُ بِياءٍ ساكنة، ولا يجوز لِيَهْنُوكَ، كما تقول العامّة"^(٢)، ومنه ما نقل عن أبي حاتم: قالت العامّة في جمع طس وحم: طواسين، وحواميم، والصواب: ذوات طس وذوات حم وذوات ألم وما أشبه ذلك^(٣).

وقد يُخَطِّئُ اللفظ دون تعليل، ومن ذلك ما نقله عن الليث في معنى العُبْرَة، إذ يقول: "الأعْبَرُ الذي لونه مثل لون العُبار، والعَبْرَة: تردد العُبار فإذا سطع سمي غبارا، والعَبْرَة: لطح غبار، والعُبْرَة: اغبرار اللون، يَغْبِرُ للهم"^(٤). قال الأزهري: قول العامّة: عُبْرَة خطأ^(٥)، وخطأ العين معتمدًا على نسخة يغلب أن تكون محرفة، كقوله: "كلامُ العرب جاء على خلاف ما قاله الليث، تقول العرب: لهوْتُ بالمرأة وبالشّيء أهو لهوًا

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ربّ) (١٥/١٣٤).

(٢) المرجع نفسه (هنا) (٦/٢٢٨).

(٣) المرجع نفسه (طسن) (١٢/٢٣٧).

(٤) ينظر: الخليل بن أحمد أبو عبد الرحمن الفراهيدي البصري، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ط ١ (١٤٠٨ هـ).
(٥) ١٩٨٨ م.

(غير) (٤/٤١٤).

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (غير) (٨/١٢٣).

لا غير، ولا يقال: لها^(١)، والمشهور في النسخ المحققة للعين: لهوت ألهو لهواً لا لهاً. وأحياناً يورد كلام العلماء دون أن يبدي رأيه فيه، فلا يُعلم هل هو يوافقه أو يرفضه؟ من ذلك ما نقله عن الفراء في قوله: "وأختارُ في مَعْنَى التمني: وَدَدْتُ، وسمعت وَدَدْتُ بالفتح وهي قليلة"^(٢)، وَحَكَى الرَّجَّاجُ عَنِ الْكِسَائِيِّ: وَدَدْتُ الرَّجُلَ بالفتح، وقال: قد علمنا أن الكسائي لم يَحْكُ وَدَدْتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه ممن لا يكون قوله حجة^(٣).

قال الأزهري: وأنكر البصريون وَدَدْتُ وهو لحن عندهم^(٤).

(١) المرجع نفسه (ها) (٢٢٥/٦)، : مرجع سابق، ابن منظور (هو) (٢٦٠/١٥).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ودد) (١٦٥/١٤).

(٣) المرجع نفسه (١٦٥/١٤)، المحكم والمحيط الأعظم، علي بن إسماعيل بن سيده أبو الحسن

الأندلسي، مادة (ودد) (٣٦٩/٩)، مرجع سابق، ابن منظور (٤٥٤/٣).

(٤) مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ودد) (١٦٥/١٤).

المبحث الأول: المسائل النحوية

١- ما عدا من بدأ؟

جاء في التهذيب: " قال أبو حاتم: قال الأصمعي في قول العامة: ما عدا من بدأ، هذا خطأ، والصواب: أما عدا من بدأ؟ على الاستفهام. يقول: ألم يتعدّ الحق من بدأ بالظلم، ولو أراد الإخبار قال: قد عدا من بدأ بالظلم، أي قد اعتدى، وإنما عدا من بدأ"^(١).

ويبدو أن الأصمعيّ خشي اللبس بين الإخبار والاستفهام، فألزم رد الهمزة: أما عدا من بدأ؟؛ ليكون استفهامًا تقريريًا، ومعناه أن المبتدئ هو المعتدي. وأورد أهل اللغة نحو هذا الأسلوب، فقالوا: ما عدا ممّا بدأ، وهو أسلوب استفهام، يراد به التعجب وإنكار التغير في الحال، وأن الحال واحدة. وأصل هذ المثل من كلام علي ابن أبي طالب- رضي الله عنه- للزبير بن العوام- رضي الله عنه- يوم الجمل: أي ما مَنَعَكَ مما ظهر لك أولاً، يريد ما الذي صَرَفَكَ عما كنت عليه من البيعة، وهذا متصل بقوله: عرفتني بالحجاز، وأنكرتني بالعراق، فما عَدَاَ ما بَدَأَ؟^(٢). والأصل في (أما) هنا أنها مركبة من الهمزة و(ما) النافية، فهما كلمتان فيكون المعنى على التقرير، كما في نحو: ألم^(٣)،

(١) المرجع نفسه (عدا) (٧٥/٣)، وينظر: مرجع سابق، ابن سيده الأندلسي (٤٠٥/٣)،

مرجع سابق، ابن منظور (عدا) (٤٢/١٥)، مرجع سابق، مرتضى الزبيدي (٢١/٣٩).

(٢) ينظر: أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الفضل الميداني النيسابوري، مجمع الأمثال، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت (٢٩٦/٢).

(٣) ينظر: حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي أبو محمد بدر الدين المرادي، الجنى الداني، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٣هـ) ص ٣٩٢.

ولا بأس من تقدير الاستفهام في مثل هذه الأمثلة، فقد تحذف الهمزة، كقولك:
ما حضر محمد؟ يعني: أما حضر؟، ومنه قول الشاعر^(١):
ما ترى الدهر قد أباد معداً وأباد السراة من عدنان

أراد: أما ترى، فحذف الهمزة^(٢).

٢- لِيَهْنِكَ الْفَارْسُ، وَلِيَهْنِكَ الْفَارْسُ

يقال: هَنَأَ بِالْأَمْرِ هَنَأً، وَهَنَأَهُ، قَالَ لَهُ: لِيَهْنِكَ^(٣)، وَالتَّهْنِئَةُ خِلَافُ التَّعْزِيَةِ، وَتَقُولُ: هَنَأْتُهِ بِالْوِلَايَةِ هَنَئَةً وَهَنَئَةً^(٤).

وأورد الأزهري عن أبي حاتم الأصمعي قوله: "العربُ تقول لِيَهْنِكَ الْفَارْسُ، بِجَزَمِ الْهَمْزَةِ، وَلِيَهْنِكَ الْفَارْسُ بِيَاءٍ سَاكِنَةٍ، وَلَا يَجُوزُ لِيَهْنِكَ، كَمَا تَقُولُ الْعَامَّةُ"^(٥)؛

(١) البيت بلا نسبة في المرجع نفسه، ص ٣٩٣، عبد الله بن يوسف بن أحمد أبو محمد جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦ (١٩٨٥)، (٧٩/١)، عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٨ هـ)، (٥٨٨/٢).

(٢) ينظر: بدر الدين المرادي، مرجع سابق ص ٣٩٣، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق (٥٨٨/٢).

(٣) ينظر: أبو الحسن ابن سيده الأندلسي، مرجع سابق (هنا) (٣٦٠/٣).

(٤) ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد أبو نصر الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت (هنا) (٨٤/٢).

(٥) مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (هنا) (٢٢٨/٦).

لحنُ العامّة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
ذلك لأنّ الياء بدلا من الهمزة^(١).

والحقّ أن ما منعه الأصمعي جرى على ألسنة الناس منذ عصر الاحتجاج؛ لذا
أجازه الزبيدي^(٢)، واستدل بحديث: "يقولون: لَتَهْنِكَ تَوْبَةُ اللَّهِ عَلَيْكَ"^(٣)، وورد أيضًا
في الحديث الصحيح الذي رواه أُبَيُّ بن كعب - رضي الله عنه - عن النبي - صلى الله
عليه وسلم - : "لَيَهْنِكَ الْعُلْمُ أَبَا الْمُنْذِرِ"^(٤)، وقال الشاعر^(٥):
لَيَهْنِكَ بُغْضٌ فِي الصَّدِيقِ وَظَنُّهُ وَتَحْدِيثُكَ الشَّيْءَ الَّذِي أَنْتَ كَاذِبُهُ

وقال آخر^(٦):

-
- (١) مرجع سابق، مرتضى الزبيدي (هنا) (٥١٢/١).
(٢) المرجع نفسه.
(٣) ينظر: محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، صحيح البخاري، بشرح الكرماني، دار
الفكر، (١٦٠٦/٤).
(٤) ينظر: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، مطبعة عيسى
البابي الحلبي وشركاه، القاهرة، (٥٥٦/١)، رقم ٨١٠.
(٥) البيت من الطويل، لحسيل بن عرفطة الأسدي، من الشعراء المخضرمين، أدرك الإسلام
وسماه الرسول - صلى الله عليه وسلم - حسينا. ينظر: محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم
الزنجشيري، ربيع الأبرار، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة
ط ١٩٩٢م، (١٥٤/٢)، (٨٤/٤)، محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون أبو
المعالي بهاء الدين البغدادي، التذكرة الحمدونية، إعداد: نزمين عباس وناهد جعفر، دار
صادر ط ١٩٩٦، (٤٣٤/٣).
(٦) البيت من الطويل، للشاعر ابن الدمينّة الأكلبي، من الشعراء الأمويين ت ١٣٠هـ، ينظر: عبد الله بن
عبيد الله بن أحمد أبو السري ابن الدمينّة، ديوان ابن الدمينّة، تحقيق: أحمد راتب النفاخ،
دار العروبة، ط ١٣٧٩هـ، ص ١٥، عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم النهاوندي الزجاجي،
=

ليهنك إمسكي بكفي على الحشا ورقراق دمعي خشية من زبالك

قال: ليهنك، ولم يقل: ليهنك. وعليه يمكن تسويغ هذا الاستعمال الدارج بين الناس منذ القدم؛ وورد فيه نصوص صحيحة، واستعمله الخليل بن أحمد^(١).

٣- لا ها الله ذا

جاء في التهذيب: "قال أبو حاتم: ويقال: لاها الله ذا، بغير ألف في القسم، قال: والعامية تقول: لاها الله إذا، قال: والمعنى لا والله هذا ما أقسم به، فأدخل اسم الله بين ها وذاً"^(٢)، حذفت الواو وعوض عنها حرف التنبيه، وفيها لغتان حذف ألف ها وإثباتها تقول: لا هالله ذا، ولا هالله ذا^(٣).

وفيه قولان: أحدهما قول الخليل أن (ذا) مقسم عليه، وتقديره: لا والله للأمر

=

أما لي الزجاجي، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ٢ (١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م)، ص ١٦٧، سعيد بن هاشم أبو عثمان الخالدي، محمد بن هاشم أبو بكر الخالدي، الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١ ١٩٦٥م، (٥٦/٢)، أحمد بن محمد بن الحسن أبو علي المرزوقي الأصفهاني، شرح ديوان الحماسة، تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجيل، بيروت، ط ١ (١٤١١هـ- ١٩٩١م)، ص ١٣٠٨، والزبال مصدر زابل: الفراق.

(١) ينظر: عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم النهاوندي الزجاجي، الجمل في النحو الجمل في النحو، تحقيق الدكتور: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٥ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م)، ص ١١٣.

(٢) مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (هـ) (٢٥٤/٦)، (ذا) (٣٥/١٥).

(٣) ينظر: محمد بن يزيد أبو العباس المبرد، المقتضب، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، دار عالم الكتب، بيروت، (٢٢٢/٢)، أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص ٤٨٨.

لحُنُ العامّة في مُعْجَم تَهْذِيبِ اللّغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

ذا، فحذف الأمر لكثرة الاستعمال، والثاني وهو قول الأخفش أنه من جملة القسم له توكيد، كأنه قال: ذا قسمي قال والدليل عليه أنهم يقولون لاها الله ذا لقد كان كذا فيجئون بالقسمة عليه بعده^(١).

وورد في صحيح البخاري: "قال أبو بكر الصديق - رضي الله عنه -: لاها الله إذا لا يعمد إلى أسد من أسد الله يُقاتل عن الله ورَسُولِهِ صلى الله عليه وسلم"^(٢).
والظاهر أن الصواب حذف الهمزة، فيقال: لاها الله ذا، ولعل ما ورد عن أبي بكر - رضي الله عنه - تصحيف، أو الكلام فيه سكت ثم استئناف، فقال: لاها الله، بمعنى: لا والله، ثم استأنف فقال: "إذا لا يعمد إلى أسد..."، قال ابن بطال في شرح الحديث: "من قال: لاها الله إذا، فقد أخطأ، إنما هو: لاها الله ذا، أي: ذا يميني وذا قسمي، وقال أبو زيد: يقال: "لاها الله ذا"، و (ذا) صلة في الكلام، وليس من كلامهم: لاها الله إذا"^(٣).

٤- كاد يفعل وكاد أن يفعل

نقل الأزهري عن أبي حاتم: وقالت العوامُ كادَ زيدٌ أن يموت، و(أن) لا تدخل مع كاد، ولا مع ما تصرف منها، قال الله تعالى: ﴿وَكَادُوا يَقْتُلُونَنِي﴾ (سورة الأعراف: ١٥٠). وكذلك جميع ما في القرآن^(٤).

هذا هو الغالب في خبر كاد، قال سيبويه: "وأما كاد فإنهم لا يذكرون فيها

(١) ينظر: المرجع نفسه ص ٤٨٨.

(٢) ينظر: أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق (١١٤٤/٣)، برقم ٢٩٧٣.

(٣) ينظر: محمد بن يوسف شمس الدين الكرمانى، شرح صحيح البخاري، دار الفكر - بيروت - لبنان ٢٠١٠م، (٣١٥/٥).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (كود) (١٧٩/١٠).

أن^(١)، وإنما لم تقتن (أن) بخبره؛ لأنه يدل على شدة مقارنة الفعل^(٢)، وأن حرف مصدرى واستقبال، غير أننا نرى بعض النصوص - وإن كانت قليلة - ورد خبرها مقترناً بأن، كقول عمر بن الخطاب - رضي الله عنه -: "ما كذت أن أصلي حتى كاذت الشمس أن تغرب"^(٣)، وقول رؤية^(٤):

قد كاذ من طول البلى أن يمصحاً

والقياس لا يمنع اقتران خبر كاذ بأن ولا يستقبحه، قال ابن جني: "ومن ذلك استعمالك أن بعد كاذ، نحو: كاذ زيد أن يقوم، هو قليل شاذ في الاستعمال وإن لم يكن قبيحاً ولا مأيباً في القياس"^(٥)، شبهوا كاذ بعسى في كثرة اقتران خبرها بأن^(٦). ولا شك أن الأوضح هو تجريد خبر كاذ من أن، والأقل اقترانها به، لكن من الصعب تخطئته؛ لما ورد من النصوص، وقد جرى هذا الاستعمال كثيراً على السنة

(١) ينظر: عمرو بن عثمان بن قنبر أبو بشر سيبويه، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ١ دار الجيل، بيروت، (١٥٩/٣).

(٢) ينظر: محمد بن السري أبوبكر ابن السراج، الأصول في النحو، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط ٣ (١٤٠٨ هـ ١٩٨٨ م)، (١٩٤/١).

(٣) ينظر: أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق (١٥٠٩/٤)، برقم ٣٨٨٦.

(٤) البيت من الرجز لرؤية بن العجاج في أبو بشر سيبويه، مرجع سابق (١٦٠/٣)، محمد بن يزيد أبو العباس المبرد، الكامل، تحقيق الدكتور: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط ٣ (١٤١٨ هـ. ١٩٩٧ م)، (١٥٧/١)، مرجع سابق، ابن منظور (كود) (٣٨٢/٣).

(٥) ينظر: عثمان بن جني أبو الفتح، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت، (١٠٠/١).

(٦) ينظر: أبو بشر سيبويه، مرجع سابق (١٦٠/٣).

لحُجُ العامّة في مُعْجَم تهذيب اللغة - دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
العلماء، حتى من الأزهري نفسه، يقول: "ويقال: إنما سُمِّي بُلْع؛ لأنه كأنه لقرب
صاحبه منه يكاد أن يبلعه"^(١).

٥- تيك الدار لا ذيك

منع ابن السكيت^(٢) والجوهري^(٣) استعمال (ذيك) للإشارة إلى المفردة المؤنثة،
وجاء في التهذيب: يقال: دَخَلت تلك الدار، وتيك الدار؛ ولا يقال: ذيك، وليس في
كلام العرب (ذيك) ألبتّة. والعامّة تخطئ فيه فتقول: كيف ذيك المرأة؟ والصواب:
كيف تيك المرأة^(٤).

ومنعها من النحويين ثعلب^(٥)، لكنّ بعض النحويين نصوا على جواز الإشارة
للمفردة المؤنثة بـ(ذيك)^(٦)، قال ابن مالك: "وإن كان المشار إليه المفرد في المرتبة

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٤٤/٢).

(٢) ينظر: يعقوب بن إسحاق أبو يوسف ابن السكيت، إصلاح المنطق، تحقيق: أحمد محمد
شاکر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر، ص ٣٤٢.

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (ذا) (٦/٢٥٥٠).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ذا) (١٥/٢٦).

(٥) ينظر: أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار أبو العباس ثعلب، الفصيح، تحقيق: عاطف مذكور، دار
المعارف، ص ٣١٦، حسن بن قاسم أبو محمد بدر الدين المرادي، توضيح المقاصد والمسالك
بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي المصري المالكي، دار الفكر العربي، ط ١
(١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م)، ص ٤٠٩، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق (١/٢٩٤).

(٦) ينظر: محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، قدم له
وبوّه د. علي بو ملحّم، دار الهلال، بيروت، ط ١ (١٩٩٣م)، ص ١٨١، يعيش بن علي
بن يعيش أبو البقاء موفق الدين ابن يعيش، شرح المفصل، تحقيق الدكتور: إميل يعقوب،
دار الكتب العلمية، ط: ١ (١٤٢٢هـ)، (٢/٣٦٣).

الثانية، ولم يقصد معه تشنية فله في التذكير لفظ واحد، وهو (ذاك)، وله في التأنيث ثلاثة ألفاظ، وهي: تيك وتيك وذيك^(١).

ويقول الهروي: "والذي عندي أن تلك باللام، وتيك بالياء، وذيك بالذال والياء، كلها بمعنى واحد، وهي لغات للعرب، وليس ذيك بالذال خطأ، كما زعم ثعلب والجبّان^(٢) وغيرهما، بل هي لغة صحيحة جارية على قياس كلام العرب، وإن كانوا قد تركوا استعمالها مع كاف الخطاب استغناء عنها بتلك وتيك، وهم ربما تركوا استعمال الشيء وإن كان جاريًا على أصل كلامهم، استغناء عنه بغيره إذ كان في معناه، والدليل على أن ذيك لغة صحيحة وليست بخطأ أنهم إذا حذفوا كاف الخطاب من آخرها بقيت (ذي) بذال مكسورة، وبعدها ياء، فتكون إشارة إلى مؤنث فإذا أشاروا إلى مذكر قالوا: ذا عبد الله بذال مفتوحة، بعدها ألف، ثم إنهم يزيدون قبل ذا وذي ها للتنبيه، فيقولون: هذا عبد الله، وهذا أمة الله، قرأ بعض القراء: ﴿إِنَّ هَذِهِ أُمَّتُكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً﴾ (سورة الأنبياء: ٩٢). ﴿وَلَا تَقْرَبْ هَذِهِ الشَّجَرَةَ﴾ (سورة البقرة آية ٣٥). بالياء فيهما^(٣). وعليه لا بأس من جواز الإشارة

(١) ينظر: محمد بن عبد الله أبو عبد الله جمال الدين ابن مالك، شرح تسهيل الفوائد، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر، ط ١ (١٤١٠هـ - ١٩٩٠م)، (٢٣٣/١).

(٢) ينظر: أبو منصور محمد بن علي بن عمر بن الجبّان الأصبهاني اللغوي المعروف بابن الجبّان سكن أصفهان مدة من الزمن حتى عرف بالأصبهاني وكان إمامًا في اللغة، قدم بغداد سنة ٣٩١هـ. خليل بن أبيك صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركبي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، (٤/١٢٨، ١٢٩).

(٣) ينظر: محمد بن علي أبو سهل الهروي، إسفار الفصيح، تحقيق: د. أحمد سعيد قشاش، المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، ط ١ ١٤٢٠هـ (٨٥٠/٢ - ٨٥١).

للمفردة ب (ذيك).

٦- ربما رأيته كثيراً

ينقل الأزهري عن أبي حاتم: من الخطأ قول العامّة: ربما رأيته كثيراً، و(ربما) إنما وضعت للتقليل^(١).

يؤيد الأزهري هذا الحكم مستدلاً بقول الزجاج: من قال: إن (رب) يعني بها التكثير فهو ضدّ ما تعرفه العرب. قال: فإن قال قائل: فلم جازت (رب) في قول الله عز وجل: ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ (سورة الحجر: ٢). ها هنا، وهي للتقليل؟ فالجواب فيه: أن العرب خوطبت بما تعلمه من التهديد، والرّجل يتهدّد الرجل فيقول له: لعلك ستندم على فعلك، وهو لا يشك في أنه يندم. ويقول له: ربّما يندم الإنسان من مثل ما صنعت، وهو يعلم أن الإنسان يندم كثيراً. ولكنّ مجازة أنّ هذا لو كان مما يؤدّ في حالٍ واحدة من أحوال العذاب، أو كان الإنسان يخاف أن يندم على الشيء لوجب عليه اجتنابه، والدليل على أنه على معنى التهديد^(٢). قوله تعالى: ﴿ذَرَهُمْ يَأْكُلُوا وَيَمْتَعُوا﴾ (سورة الحجر: ٣).

واعترض أبو حيان، فقال: "وقول الزجاج: إن رب للكثرة ضد ما يعرفه أهل اللغة ليس بصحيح"^(٣).

وللنحويين في معنى (رب) مذاهب ذكرها المرادي في الجنى الداني^(٤):

- (١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (رب) (١٣٤/١٥).
- (٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (رب) (١٣٤/١٥)، ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (رب)، (٤٠٨/١).
- (٣) ينظر: محمد بن يوسف أبو حيان أثير الدين الأندلسي، تفسير البحر المحيط، حققه: علي محمد معوض وآخرون، ط ١ (١٤٢٢هـ-٢٠٠١م)، (٤٣١/٥).
- (٤) أبو محمد بدر الدين المرادي، مرجع سابق، ص ٤٣٩-٤٤٠.

الأول: أنها للتقليل، وهو مذهب أكثر النحويين، والراجح عند المرادي.
الثاني: أنها للتكثير، نقله صاحب الإفصاح عن صاحب العين، وابن درستويه.
الثالث: أنها تكون للتقليل والتكثير، فهي من الأضداد، وإلى هذا ذهب الفارسي في كتاب (الحروف).

الرابع: أنها أكثر ما تكون للتقليل.
الخامس: أنها أكثر ما تكون للتكثير، والتقليل بها نادر.
السادس: أنها حرف إثبات، لم توضع لتقليل ولا تكثير، بل ذلك مستفاد من السياق.

السابع: أنها للتكثير في موضع المباهاة والافتخار.
والذي يترجح للبحث في معنى (رب) أن الأصل استعمالها للتقليل، كما وردت عليه أكثر النصوص، ويجوز استعمالها للتكثير، كما نص عليه بعض العلماء.

٧- ألوت جهداً، أو ألوك جهداً

نقل الأزهري عن أبي حاتم عن الأصمعي، يقال: ما ألوتُ جهداً، والعامة تقول: ما ألوك جهداً، بالكاف، وهو خطأ^(١)، ولم يعلق الأزهري على كلام الأصمعي، ويبدو أنه يجيز الأسلوب بالكاف، حيث نجده يقول نهاية المسألة، "ويقال: إيّ لا ألوك نُصحاً، أي: لا أفُتّر ولا أفُصّر"^(٢). وقال الأصمعي: تقول هُذيل: لا آلو كذا وكذا، أي: لا أستطيعه، وجميع العرب يقولون: لا آلو، أي لا أدع جهداً^(٣).

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٣١٠/١٥).

(٢) المرجع نفسه (٣١١/١٥).

(٣) ينظر: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الدوسي، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى، (٣/١٣٠٤)، مرجع سابق، ابن

وفسر الزمخشري قوله تعالى: ﴿لَا يَأْلُوَنَكُمُ حَبَالًا﴾ (سورة آل عمران: ١١٨). يقال: "ألا في الأمر يألو، إذا قصر، فيه ثم استعمل معدى إلى مفعولين في قولهم: لا آلوك نصحًا ولا آلوك جهدًا على التضمين، والمعنى: لا أمنعك نصحا ولا أنقصكه، والخبال الفساد" (١).

والظاهر أنه لا بأس باستعمال ما يجري على الألسنة، من قول بعضهم: لا آلوك جهدًا، بكاف الخطاب، وقد قال الشاعر الهذلي (٢):

أَوَاقِدُ لَا آلُوكَ إِلَّا مَهْنَدًا وَجِلْدَ أَبِي عَجَلٍ وَثِيقَ الْقَبَائِلِ

٨- بني فلان على أهله، أو بأهله.

نقل الأزهري عن ابن السكيت: يقال: بني فلان على أهله، وقد زفّها، وازدقّها، والعامّة تقول: بني بأهله (٣)، وليس من كلام العرب (٤)، وقال ابن سيده: "وبني فلان

=

سيده الأندلسي (٧٧/٤).

(١) ينظر: محمود بن عمر بن محمد أبو القاسم الزمخشري، **الكشاف في غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل**، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة- دار العربي ببيروت، ط ٣، (٤٣٤/١).

(٢) البيت من الطويل لأبي خراش الهذلي في ديوان الهذليين (١٣٩/٢)، والبيان والتبيين ص ١٢٨، مرجع سابق، ابن منظور (ألا) (٤٢/١٤)، وقوله: لا آلوك، أي: لا أدعُ جهدا في أمرك ولا يكون جهدي لك إلا هذا المهند.

(٣) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، **مرجع سابق** ص ٣٠٦، ووافقه عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد الدينوري، **أدب الكاتب**، شرحه وكتب هوامشه وقدم له أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ (١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م)، ص ٣٢٣.

(٤) ينظر: **مرجع سابق**، أبو منصور الأزهري (بني) (٣٥٣/١٥).

على أهلها، ولا يقال بأهلها، هذا قول أهل اللغة^(١)، ومن خطأه الجوهري في صحاحه^(٢)، وتعبه الرازي، فقال: "وهو - رحمه الله - قد قالها بالباء، أي بني بها، في (عرس) حين قال: وأعرس بأهلها إذا بني بها"^(٣).

وحكى ابن جني: بنى فلان بأهلها وابتنى بها^(٤).

وقد ورد بنى بأهلها في قول الشاعر^(٥):

بَنَيْتُ بِهَا قَبْلَ الْحَاقِ بَلِيلَةً فَكَانَ مَخَافًا كُلُّهُ ذَلِكَ الشَّهْرُ

وفي الحديث الصحيح أن النبي صلى الله عليه وسلم "تَكَحَّجَ عَائِشَةُ وَهِيَ بِنْتُ سِتِّ سِنِينَ ثُمَّ بَنَى بِهَا وَهِيَ بِنْتُ تِسْعِ سِنِينَ"^(٦)، وذكر بعض العلماء أن هذا الحديث حجة على ابن السكيت في منعه^(٧).

وعليه لا مانع من جواز قولهم: بنى فلان على أهلها وبني بأهلها، والأمر في ذلك واسع.

(١) مرجع سابق، ابن سيده الأندلسي (بني) (٥٠١/١٠).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (بني) (٢٢٨٦/٦).

(٣) ينظر: محمد بن أبوبكر زين الدين أبو عبد الله الرازي، مختار الصحاح، تحقيق: محمود خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، (١٤١٥ - ١٩٩٥م)، ص ١٧٨، مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (عرس) (٩٤٨/٣).

(٤) ينظر: أبو الفتح ابن جني، مرجع سابق (٣٩/١)، (٣٥٧).

(٥) البيت من الطويل للشاعر: عامر بن الحارث النميري، المعروف بجران العود، شاعر أدرك الإسلام، والبيت في ديوانه ص ٤٨، مرجع سابق، ابن منظور (بني) (٩٧/١٤).

(٦) ينظر: أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق، (١٤١٥/٣)، رقم ٣٦٨٣.

(٧) ينظر: عياض بن موسى السبتي القاضي أبو الفضل المالكي، مشارق الأنوار على صحاح الآثار، المكتبة العتيقة ودار التراث، (٩١/١)، مرجع سابق، ابن منظور (٩٧/١٤).

المبحث الثاني: مسائل صرفية

وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: الأفعال

- أبنية الأفعال:

١- نَعَشَهُ اللهُ وأنْعَشَهُ

جاء في التهذيب: "وقال ابن السكيت: نَعَشَهُ اللهُ، أي رفعه، ولا يقال: أنْعَشَهُ^(١)، وهو من كلام العامّة، وقال شمر: النَّعَشُ: البقاء والارتفاع، يقال نَعَشَهُ اللهُ، أي رفعه. قال: والنَّعَشُ من هذا لأنّه مرتفعٌ على السَّيرِ. قال: ونَعَشْتُ فلانًا إذا جبرته بعد فقر، ورفعته بعد عثرة. قال: والنَّعَشُ إذا مات الرجل فهم ينعشونه، أي يذكرونه ويرفعون ذكره"^(٢).

وجرى على ذلك بعض العلماء، مثل الجوهري^(٣)، وابن دريد، وقال: "ولا تلتفت إلى قول العامة: أنْعَشَهُ، فإنه لم يقله أحد"^(٤).

والحقُّ أن أكثر أهل العلم أثبت وجود الفعل المزيد بالهمزة من نَعَشَ، منهم الكسائي^(٥)، وابن قتيبة^(٦)، وابن سيده^(٧) وغيرهم^(٨)، وذكر الزبيدي أن ابن السكيت

(١) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق ص ٢٢٥.

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (نعش) (٢٧٧/١).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (نعش) (١٠٢٢/٣).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (نعش) (٨٧١/٢).

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٢٧٧/١).

(٦) ينظر: أبو محمد ابن قتيبة، مرجع سابق ص ٣٣٩.

(٧) ينظر: مرجع سابق، ابن سيده (نعش) (٣٧٤/١).

(٨) ينظر: مرجع سابق، ابن فارس (ن ع ش) (٤٥٠/٥)، علي بن جعفر أبو القاسم ابن

والجوهري أنكرا أن يقال: أنعشه الله، والصحيح ثبوته^(١). وعليه فلا بأس من استعماله.

٢- وَعَدَ وَأَوْعَدَ

جاء في التهذيب: "قال أبو بكر: العامة تخطئ فتقول: أوعدني فلان موعدًا أقف عليه، وكلام العرب: وعدت الرجل خيرًا، ووعدته شرًا وأوعدته خيرًا وأوعدته شرًا، فإذا لم يذكروا الخير قالوا: وعدته، فلم يدخلوا ألفًا، وإذا لم يذكروا الشر، قالوا: أوعدته فلم يسقطوا الألف"^(٢).

وينقل سيبويه عن الخليل قوله: وقد يجيء فَعَلْتُ وَأَفْعَلْتُ المعنى فيهما واحد إلا أن اللغتين اختلفتا، فيجيء به قوم على فعلت ويلحق قوم فيه الألف فينبونه على أفعلت^(٣).

واختلف العلماء في دلالة صيغتي (وعد) و(أوعد)، هل هما مترادفان؟ أو أن لكل صيغة دلالة، فيرى الكسائي^(٤) ومعه الفراء^(٥) أن الوعد للخير والشر، ويستدل

=

القطّاع السعدي، الأفعال، عالم الكتب، بيروت، ط ١ - (١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م)، (٢١٣/٣)، مرجع سابق، ابن منظور، (نesh) (٣٥٥/٦).

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو الفيض مرتضى الزبيدي، (نesh) (٤١٧/١٧)، بتصرف.

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهرى (وعد) (٨٦/٣).

(٣) ينظر: أبو بشر سيبويه، مرجع سابق (٦١/٤).

(٤) ينظر: علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي، تلحن فيه العامة، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - دار الرفاعي ط ١، ١٩٨٢ م، ص ١١٠.

(٥) ينظر رأي الفراء في أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ٢٢٦، أبو محمد ابن قتيبة، مرجع سابق، ص ٢٧١.

الكسائي بقوله تعالى: ﴿وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الْأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعَدَ الْحَقِّ
وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ﴾ (سورة إبراهيم: ٢٢). فإذا لم تظهر الخير والشر
وأردت الوعيد قلت: أوعدته، قال كعب^(١):
أُنْبِئْتُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ أَوْعَدَنِي وَالْعَفْوُ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ مَأْمُولُ

ويرى الأزهري أن الصيغتين مترادفتان إذا ذكر الخير والشر معهما، ونقل عن
ابن الأعرابي عدم مجيء (أوعد) في الخير إلا نادراً^(٢)، ويرى أكثر اللغويين لزوم الباء
مع الشر، قال ابن دريد: "لا يقال: أوعدته شراً، إنما يقال: أوعدته بشر"^(٣)، وبعضهم
أجاز: وعدته بخير وبشر^(٤)، فلا تختص الباء عندهم بـ (أوعد).

وأنكر ابن درستويه وجود الترادف بين فَعَلَ وَأَفْعَلَ، يقول: "لا يكون فعل
وأفعل بمعنى واحد، كما لم يكونا على بناء واحد، إلا أن يجيء ذلك في لغتين
مختلفتين، فأما من لغة واحدة فمحال أن يختلف اللفظان والمعنى واحد"^(٥).

وأكثر اللغويين على أنه إذا لم يذكر الخير والشر يجيء (وعد) مع الخير
و(أوعد) مع الشر، كما هو ظاهر كلام الكسائي والأزهري، ونقل عن الفراء قوله:

(١) البيت من الطويل، للشاعر كعب بن زهير، كعب بن زهير بن أبي سلمى، ديوان كعب بن
زهير، شركة دار الأرقم، بيروت، ص ٢٨، والشعر والشعراء ص ١٤٢.

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده، (وعد) (٣٢٩/٢)، مرجع سابق، ابن منظور
(وعد) (٤٦٤/٣).

(٣) مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (١٢٦٥/٣).

(٤) ينظر: جعفر أبو القاسم ابن القطّاع السعدي، مرجع سابق (٢٩٦/٣).

(٥) ينظر: عبد الله بن جعفر أبو محمد ابن درستويه، تصحيح الفصح وشرحه، تحقيق: د.
محمد بدوي المختون، ود. رمضان عبد التواب، القاهرة، (١٤٠٥هـ - ٢٠٠٤م)، ص ٧٠.

"إذا أسقطوا الخير والشر قالوا في الخير وعدته، وفي الشر أوعدته"^(١).
والذي يرجحه البحث هو ما عليه أكثر أهل اللغة، فتقع (وعد) و(أوعد) في
ذكر الخير والشر ومن غير ذكرهما، مع لزوم الباء مع الشر في (أوعد)، كما نص على
ذلك ابن دريد.

٣- آرطت الأرض وأرطت الأرض.

نقل الأزهري عن أبي عبيد عن شمر: "أرطت الأرض إذا أخرجت الأوطى، وقال
أبو الهيثم^(٢): أرطت لحنً وإنما هو آرطت باللفين لأن ألف الأوطى أصلية، قلت:
الصواب ما قال أبو الهيثم^(٣)، فيكون على فعلى، يقال: أديم مأروط، إذا دبغ بذلك،
وألفه للإلحاق لا للتأنيث؛ لأن واحده أرطاة، وقيل: أديم مأروط، وأرطى على أفعل،
همزته زائدة، وألفه للتأنيث، وعلى هذا القول يصح أن يقال: أرطت الأرض^(٤).
والذي يظهر أن همزة الأوطى أصلية، لذا يقال: آرطت الأرض، كما نص على
ذلك أبو الهيثم ووافقه الأزهري.
ونقل القاموس عن بعض الأدباء: أرطت مشددة الراء، وقال: وهي لحن

-
- (١) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ٢٢٦.
(٢) أبو الهيثم الرازي كان إماماً لغوياً؛ أدرك العلماء وأخذ عنهم، وتصدر بالري للإفادة. ومات
سنة ٢٧٦هـ، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق (٣٢٩/٢).
(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (أرط) (١٤/١٤).
(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري، (أرط) (١١٤/٣-١١١٥)، الحسن بن محمد
رضي الدين الصغاني العباب الزاخر، المجمع العلمي العراقي، تحقيق: د. فير محمد حسن
بغداد ط ١، (١٣٩٨هـ-١٩٧٨م).
(٢٣٠/١)، مرجع سابق، ابن منظور (٢٥٤/٧).

لحنُ العامّة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة -دراسة نحويّة صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
أيضاً^(١)، وقال الزبيدي: "ولم يُنقل عن أحدٍ من الأئمّة أرطت - مشدّدة - فهو
تصحیح عَقْلِي لا ينبغي أن يُوثقَ به ويُعتمدَ عَلَيْهِ"^(٢).

٤- وَدَدْتُ وَوَدَدْتُ.

نقل الأزهري عن الفراء قوله: "وأختارُ في معنَى التمني: وَدَدْتُ، وسمعت وَدَدْتُ
بافتح وهي قليلة، وسواء قلت: وَدَدْتُ أو وَدَدْتُ المستقبل منهما أَوَدَ يَوَدُّ وَوَدَدَ لا
غير"^(٣).

وحكى الرَّجَّاجُ عن الكسائي: وَدَدْتُ الرَّجُلَ بالفتح. وقال: قد علمنا أن
الكسائي لم يَحِكْ وَدَدْتُ إلا وقد سمعه، ولكنه سمعه مَن لا يكون قوله حجة^(٤).
قال الأزهري: وأنكر البصريون وَدَدْتُ وهو لحن عندهم^(٥).

وتقول: وَدَدْتُ لو تفعل ذاك، وَوَدَدْتُ لو أنك تفعل ذاك، أَوَدُ وُدًّا وَوَدًّا وَوَدَادَةً
وَوَدَادًا، أي: تمنيت^(٦)، والوَدُّ: الحُبُّ يكون في جميع مداخل الحَيِّزِ^(٧).
والحاصل أن الفعل وَدَّ أصله وَدَدَ على فِعْلٍ لا على فَعَلٍ، ومضارعه يَوَدُّ، قال
تعالى: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ (البقرة: ٩٦). ومن المعروف عند

(١) ينظر: القاموس المحيط، محمد بن يعقوب أبو طاهر مجد الدين الفيروزآبادي، تحقيق: مكتب
تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣ (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م)، (أرط) ص ٨٤٩.

(٢) ينظر: مرجع سابق، مرتضى الزبيدي (أرط) (١٤٩/١٩).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ودد) (١٦٥/١٤).

(٤) المرجع نفسه، (ودد) في المحكم والمحيط الأعظم (٣٦٩/٩)، مرجع سابق، ابن منظور
(٤٥٤/٣).

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ودد) (١٦٥/١٤).

(٦) ينظر: مرجع سابق، مرتضى الزبيدي (ودد) (٥٤٩/٢).

(٧) ينظر: مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (ودد) (٣٦٨/٩).

الصرفيين أنه لا يجتمع الفتح في الماضي والمضارع من المضعف، مثل: *عَضَّ يَعْضُّ*، تقول: *عَضِضْتُ*، و*شَمَّ يَشُمُّ* *شَمِمْتُ*، بخلاف لو كان مفتوحا في الماضي فإنه يأتي مضموما أو مكسورا في المضارع؛ نحو: *مَرَّ يَمُرُّ*، فتقول: *مَرَرْتُ*، و*مَدَّ يَمُدُّ* *مَدَدْتُ*^(١). فلم يبنوا نحو *وَدَدْتُ* بالفتح؛ لأن مضارعه سيكون فيه إعلالان^(٢).

قال ابن يعيش: "يريد أنهم قالوا: *وَدَدْتُ* أودُّ من المودة، فبنوا الفعل الماضي على (فَعِلْتُ) بالكسر؛ ليكون المضارع على (يَفْعَلُ) مثل: *يوجلُ*، ولا يلزم فيه حذف الفاء التي هي الواو، ولو بُني على (فَعَلْتُ) بالفتح لزم المضارع (يَفْعَلُ) بالكسر، وكنت تحذف الواو على حد حذفها في (يَعِدُ)، ثم تدغم الدال في الدال بعد إسكانها، فيتوالى إعلالان فاعرفه"^(٣).

ولذا يقول صاحب نظم الشافية^(٤):

من ثم لم يفتح وددت في الكلم لأجل إعلالين في يد لزم

وعليه فالذي يرتضيه البحث أن الصواب قولهم: *وَدَدْتُ* بالكسر؛ والمضارع *يُودُّ*

(١) ينظر: أبو العباس المبرد، مرجع سابق (١/١٩٩)،

(٢) ينظر: أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص ٥٤٨، عثمان بن عمر جمال الدين ابن الحاجب، الشافية في علم التصريف، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية - مكة المكرمة، ط ١ (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ص ٩٥، محمد بن الحسن نجم الدين رضي الدين الاستراباذي، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، (٣/٩٣).

(٣) ينظر: أبو البقاء ابن يعيش، مرجع سابق (٥/٥٢٨).

(٤) ينظر: محمد بن محمد السيفي قوام الدين النيساري، الوافية نظم الشافية، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط ١ (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م)، ص ٦٧.

لحُنَّ العامَّة في مُعْجَم تَهْذِيبِ اللُّغَةِ -دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
على (يفعل)، فهو من باب فَعَلَ يَفْعَل، وإذا أسند لثناء الفاعل قيل: فَعِلْتَ ووددت.

المطلب الثاني: الأسماء:

أولاً - أبنية الأسماء:

١ - العُمُق لا العُمُق.

ذكر الأزهري عن ابن السكيت^(١): العُمُق: موضع على جادة طريق مكة، بين معدن بني سليم وذات عرق. والعامَّة تقول العُمُق، وهو خطأ. وعُمُق: موضع آخر^(٢).

قال ساعدة بن جؤية^(٣):

لَمَّا رَأَى عَمَقًا وَرَجَعَ غُرْضُهُ هَدْرًا كَمَا هَدَرَ الْفَنِيقُ الْمُصْعَبُ

أَرَادَ الْعُمُقَ فَعَبَّرَ، وَقَدْ يَكُونُ عَمَقٌ بَلَدًا بَعَيْنَهُ غَيْرَ هَذَا^(٤).
وَالْعُمُقُ بضم العين وفتح الميم مثل زُفَرٍ^(٥) عَلَى (فَعَلَ) خِلافَ الْعُمُقِ بفتح العين

(١) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ١٦٣.

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (١٩١/١) (عمق).

(٣) البيت من الكامل، لساعدة بن جؤية الهذلي، الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م)، (١٦٨/١)، مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (١٨٦/١)، مرجع سابق، ابن فارس (١٤٤/٤)، مرجع سابق، ابن سيده (٢٥٣/١)، مرجع سابق، ابن منظور (٢٧١/١٠).

(٤) ينظر مادة (عمق) مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (١٨٦/١)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٢٥٣/١)، مرجع سابق، ابن منظور (٢٧١/١٠).

(٥) مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (١٨٦/١).

وإسكان الميم (فَعَلَ)، قال ابن الأثير : العُمُقُ بضم العين وفتح الميم منزل عند النَّقِرَةِ لحاجِّ العراقِ فأما بفتح العين وسكون الميم فوَادٍ من أودية الطائف نزلهُ رسول الله لما حاصرها^(١).

٢- طريق العُنْصَلِينَ أو العُنْصَلِينَ.

طريق العُنْصَلِينَ بضم الصاد وفتحها: موضع^(٢)، على فُتْعَل وفُتْعَل، لكن في التهذيب: قال أبو حاتم: سألت الأصمعي عن طريق العُنْصَلِينَ ففتح الصاد، وقال: لا يقال بضم الصاد. قال: وتقولُه العامَّة إذا أخطأ إنسان الطريق، وذلك أن الفرزدق ذكر في شعره إنساناً ضل في هذا الطريق فقال^(٣):

أَرَادَتْ طَرِيقَ الْعُنْصَلِينَ فَيَاسَرَتْ
.....

فظننت العامة أن كل من ضل ينبغي أن يقال له هذا. قال: وطريق العنصلين

(١) مرجع سابق، ابن منظور (عمق) (٢٧١/١٠).

(٢) جاء في معجم البلدان: "وطريق العنصلين طريق مستقيم" ياقوت بن عبد الله الرومي أبو عبد الله شهاب الدين الحموي، معجم البلدان، دار صادر - بيروت ط ٢، ١٩٩٥م، (١٦٢/٤)، مرجع سابق، ابن منظور: موضع، (عصل) و(عنصل) (٤٥٠/١١، ٤٨٠).

(٣) البيت من الطويل للفرزدق في ديوانه (٢٩٦/٢)، محمد بن سلام أبو عبد الله الجمحي، طبقات فحول الشعراء، تحقيق محمود شاكر - دار المدني - جدة (٣١٤/٢)، مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (١٢٩٢/٣)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٣٠٩/٣)، وصدرة: به العيس في نائي الصوى مُتَشَائِمِ

والصوى جمع صُوءة، وهي أعلام من حجارة تنصب على الطريق فيهتدى بها، مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد، (١٢٩٢/٣).

لحنُ العامّة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
هو طريق مستقيم. والفرزدق وصفه على الصواب فظنّ الناس أنه وصفه على
الخطأ^(١).

والظاهر أن كلا الوزنين صحيح، فيقال: العُنْصَلين، كما اختاره الأصمعي،
والعُنْصَلين وقد أثبتته غير واحد من أصحاب المعجمات^(٢)، وربما الأصل هو الضم لا
الفتح، كما في جُنْدُب وُقْنُقْد وعُنْصُر، وسواء أكانت النون زائدة على (فُعْل)، أم
أصلية على (فُعْل)، أجازوا فيهما ضم العين وفتحها، بل بعضهم منع الفتح في
بعضها، جاء في الاشتقاق، لابن دريد: "وزعم الخليل أن كل اسم رباعيّ في كلامهم
ثانيه نون أو همزة فلك أن تقول: فُعْل وفُعْل، مثل جُنْدُب وجُنْدَب، وعُنْصُر
وعُنْصَر. إلا أنهم لم يقولوا: فُئْئَد، ولم يجرى في شعر ولا غيره"^(٣).

٣- الغبرة والغُبرة.

ينقل الأزهري كلام الليث في معنى الغبرة، فيقول: "الأعْبُرُ الذي لونه مثل لون
العُبار، والغُبرة تردد العُبار فإذا سطع سمي غبارا، والغبرة لطح غبار، والغُبرة اغبرار اللون
يغبرّ لهم"^(٤). ثم يذكر الأزهري قول الله تعالى: ﴿وَوُجُوهُ يَوْمَئِذٍ عَلَيْهَا غَبَرَةٌ تَرْهَقُهَا
قَتَرَةٌ﴾ (سورة عبس: ٤٠، ٤١).

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري، (عصل) (٢١٥/٣).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (١٢٩٢/٣)، إسماعيل بن عبّاد أبو القاسم
الصاحب ابن عباد الخيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت
ط ١ (١٤١٤هـ-١٩٩٤م)، (عصل) (٢٤٦/٢).

(٣) ينظر: محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر عتاهية الدوسي، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام
محمد هارون، ط ٣. مكتبة الخانجي بمصر، (١٤٤/١).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (غبر) (٤١٤/٤).

وعَدَّ الأزهري قول العامة: غُبْرَة خطأ^(١)، ولم يذكر سبب التخطئة، بينما نرى جماعة من اللغويين تجيزه، قال ابن سيده: "والغُبْرَة لون الغبار، وقد غَبِرَ غُبْرَةً فهو أَعْبَر" ^(٢)، ويستدل بما أنشده ابن الأعرابي ^(٣):

بِعَيْنِي لَمْ تَسْتَأْنِسَا يَوْمَ غُبْرَةٍ وَلَمْ تَرُدْ أَرْضَ الْعِرَاقِ فَتَرَمَدَا

ومن أجاز الغُبْرَة الجوهري، يقول: "الغُبَارُ والغَبْرَة واحد، والغُبْرَة لون الأغبَر، هو شبيه بالغُبَار" ^(٤).

والذي يرضيه البحث جواز لفظ الغُبْرَة للدلالة على لون الغبار؛ وقد دلَّ على ذلك السماع وأقوال العلماء، إضافة إلى أنَّ القياس يدعم صياغة فُعْلَة من الماضي الدال على اللون، كما في حَمَرٌ حُمْرَة، وصَفَرٌ صُفْرَة وشَهَبٌ شُهْبَة، وورد في المعجمات غَبِرَ يَغْبِرُ غُبُورًا، كما ورد غَبِرَ يَغْبِرُ غُبْرَةً ^(٥).

٤- الكُرَّاز أو الكُرَّاز.

الكُرَّاز - بالتشديد - داء، والتخفيف عند ابن الأعرابي لغة العامة، وذكر

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (غبر) (١٢٣/٨).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٤٢/٣).

(٣) البيت من الطويل بلا نسبة في المرجع نفسه (٥١٤/٥) (٥٥٦/٨)، مرجع سابق، ابن منظور (غبر) (٤/٥)، (أنس) (١٥/٦).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (غبر) (٧٦٤/٢).

(٥) ينظر مادة (غبر) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (٤١٤/٤)، مرجع سابق،

أبو القاسم صاحب ابن عباد (٧٦/٥)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٤٢/٣)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٥١٤/٥)، مرجع سابق، ابن منظور (٥/٥)، مرجع سابق، أبو طاهر الفيروزآبادي ص ٥٧٥.

لحْنُ العامَّةِ في مُعْجَمِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ - دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

الأزهري عنه في معنى الكُرْزِ: الرَّعدة من البرد، والعامَّة تقول كُرْزًا^(١). وفي اللسان: "الكُرْزُ داء يأخذ من شِدَّةِ البردِ وتَعَثَّرِي منه رَعْدَةٌ وهو مَكْرُوزٌ. وقد كُرَّ الرجلُ على صيغة ما لم يسمَّ فاعله: رُكِمَ. وأَكْرَهَ فهو مَكْرُوزٌ: مثل أَحَمَّه فهو محموم وهو تَشَنُّج يصيب الإنسان من البرد الشديد أو من خروج دم كثير"^(٢). وقد يجوز قبول التخفيف على لغة العامَّة؛ قياسًا على أنَّ كل فعل دلَّ على داء أو صوت فمصدره (فُعَال)، نحو: سعل سُعالًا وزُكِمَ زُكامًا ونعب الغراب نُعابًا وأزَّت القدر أُرْزًا^(٣)، وهذا الأخير ثلاثي مضعف، مثله مثل كُرَّ الرجل كُرْزًا.

٥- الزَّوْشُ أو الزُّوش.

قال الأزهري: قال الكسائي: الزَّوْشُ: العَبْدُ اللَّثِيمُ، والعامَّة تقول: زُوش^(٤)، والأزوش: المتكبر^(٥)، وجذر (زوش) فقير في المعاجم العربية، لم يأت منه غير هذه اللفظة، ولعل الصواب ما نقله الأزهري عن الكسائي (الزَّوْش) على (فَعْل)، وأمَّا

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (كز) (٣٢٢/٩)، مرجع سابق، أبو القاسم الزمخشري ص ٥٤٢.

(٢) ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (كز) (٤٠٠/٥-٤٠١).

(٣) ينظر: عبد الله بن عقيل بهاء الدين ابن عقيل المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، ط (١٤٠٥ هـ). (١٩٨٥ م).

(١٢٥/٣).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (شزو) (٢٦٧/١١)، مرجع سابق، ابن منظور (٢٦٤/١٣).

(٥) المرجع نفسه (زوش) (٣١٠/٦).

(زُوش) بضم أوله وسكون ثانيه وآخره شين معجمة من قرى بخارى^(١).

٦- الإِطْرِيَّة والأُطْرِيَّة.

جاء في التهذيب: "قال الليث: يقال له: الأُطْرِيَّة، وهو طعام يَتَّخِذه أهل الشام ليس له واحد، قال: وبعضهم يَكْسِر الألف فيقول: إِطْرِيَّة، مثل زَيْنِيَّة^(٢)، قلت: والصواب إِطْرِيَّة بالكسر، وفتحها حَنْ عندهم، ويقال للغرباء: الطَّرَاء، وهم الذين يأتون من مكان بعيد، قلت: وأصله الهمزة من طراً يطرأ"^(٣)، وهي بالكسر أيضاً عند الجوهري، قال: "والإِطْرِيَّة مثل الهَبْرِيَّة: ضربٌ من الطعام"^(٤).

ولعل الأصل الكسر، والفتح لغة، كما قالوا في إصبع وأصبع، وقد حكى الزمخشري جواز الفتح والكسر للإِطْرِيَّة^(٥).

٧- الفَدَّان أو الفَدَّان.

ينقل الأزهري عن أبي عبيد عن أبي عمرو: "الفَدَّان واحد الفَدَّادين، وهي البَقَر التي يحرق بها". ويقول بأن الفَدَّان، بتخفيف الدال لا بالتشديد؛ خلافاً لما ورد من قول الشاعر يصف الجُعَل^(٦):

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الله الحموي (١٥٩/٢).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (طرو) (٤٤٥/٧).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (طراً) (٨/١٤).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (طرى) (٢٤١٢/٦).

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو القاسم الزمخشري ص ٣٨٩.

(٦) الأبيات من الرجز بلا نسبة في مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (فدن) (١٠٠/١٤)، أبو

القاسم الزمخشري، مرجع سابق (٣٢٣/٤)، واللسان (فدن) (٣٢١/١٣)، والجُعَل: دابة

معروفة سوداء من دواب الأرض كالخنفساء، له رأس عريض، ويداه ورأسه كالماشير، مرجع

سابق، ابن منظور (جعل) (١١٢/١١).

أَسْوَدُ كَاللَّيْلِ وَلَيْسَ بِاللَّيْلِ لَهُ جَنَاحَانِ وَلَيْسَ بِالطَّيْرِ

يَجْرُ فِدَّانًا وَلَيْسَ بِالثَّوْرِ

قال الأزهري: "فَجَمَعَ بَيْنَ الرَّاءِ وَاللَّامِ فِي الْقَافِيَةِ وَشَدَّدَ الْفِدَّانَ، وَرَوَى أَبُو الْعَبَّاسُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، قَالَ: هُوَ الْفِدَّانُ بِتَخْفِيفِ الدَّالِ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: تَقُولُ الْعَامَّةُ: الْفِدَّانُ، وَالصُّوَابُ الْفِدَّانُ بِالتَّخْفِيفِ"^(١).

ويستخدم الفدَّانُ بزنة فَعَّالٍ فِي لُغَتِنَا الْمَعَاصِرَةِ، خَاصَّةً فِي مِصْرَ وَالسُّودَانِ، وَهُوَ وَحْدَةُ مَسَاحَةِ لِقِيَاسِ الْأَرْضِ الْزَّرَاعِيَّةِ، وَهَذَا يَخَالِفُ مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ مِنْ طَرِيقَيْنِ، الْأَوَّلَى تَشْدِيدُ الدَّالِ، وَالثَّانِيَةِ اسْتِعْمَالُهُ بِهَذَا الْمَعْنَى.

وَالَّذِي يَرْضِيهِ الْبَحْثُ قَبُولُ هَذِهِ الدَّلَالَةِ لِلْفِدَّانِ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ أَيْضًا، وَمِمَّا يُؤَيِّدُ قَبُولَهُ مَا ذَكَرَهُ الْجَوْهَرِيُّ فِي مَعْنَى الْفِدَّانِ: آلَةُ الثَّوْرَيْنِ لِلْحَرْثِ، وَهُوَ فَعَّالٌ بِالتَّشْدِيدِ^(٢)، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْفِدَّانُ كَالْفِدَّانِ، وَقِيلَ: الْفِدَّانُ: الثَّوْرُ^(٣)، وَنَقَلَ صَاحِبُ اللِّسَانِ عَنْ ابْنِ بَرِي:

وَأَمَّا الْفِدَّانُ بِالتَّشْدِيدِ فَهُوَ الْمُبْلَغُ الْمُتَعَارِفُ، وَهُوَ أَيْضًا الثَّوْرُ الَّذِي يَحْرَثُ بِهِ، وَحَكَى ابْنُ بَرِي فِي تَرْجُمَةِ عَيْنٍ قَالَ: الْفِدَّانُ بِالتَّخْفِيفِ الْآلَةُ الَّتِي يَحْرَثُ بِهَا، وَالْفِدَّانُ أَيْضًا الْمَزْرَعَةُ^(٤).

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (فدن) (١٠٠/١٤).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (فدن) (٢١٧٦/٥).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (فدن) (٣٥١/٩).

(٤) ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (فدن) (٣٢١/١٣).

وجاء في المعرّب للجواليقي: "قال أبو بكر: الفدان نبطي معرّب فإن شئت فشدده وإن شئت فخففه"^(١).

ولعل اللفظ اعتراه ما اعترى غيره من تطور دلاليّ انتقل فيه من هذه الدلالات التي وردت في المعاجم لتدل على معنى مساحة الأرض، وقد ورد من معاني الفدان: المزرعة^(٢).

وقال الزبيدي: "ثم استُعيّر منه الفدان، بالتّشديد، لجزء من الأرض المحدودة على أربعة وعشرين قيراطاً"^(٣).

٨- نَيْفٌ وَنَيْفٌ.

قال الأزهري: "يقال: هذه مئة ونَيْف، بتشديد الياء، أي زيادة، وعوامّ الناس يُخَفِّفُونَ ويقولون: ونَيْف، وهو لحن عند الفصحاء"^(٤)، وهذا القول سبقه صاحب العين: "النَيْف - مثقل - هو الزيادة"^(٥)، ولم يحكّ التخفيف، وتبعه الحريري^(٦) ومن المعاصرين العدناني^(٧)، غير أن التخفيف يمكن أن يجري على القياس، كما قالوا:

(١) ينظر: موهوب بن أحمد أبو منصور الجواليقي، المعرّب من الكلام الأعجمي، تحقيق: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م)، ص ٤٧٦.

(٢) ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (فدن) (٣٢١/١٣).

(٣) ينظر: مرجع سابق، مرتضى الزبيدي (فدن) (٤٩٩/٣٥).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ناف) (٣٤٢/١٥).

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (نفي) (٣٧٦/٨).

(٦) ينظر: القاسم بن علي بن محمد أبو محمد الحريري، درة الغواص، شرحها وحواشيها وتكملتها، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي القرني، دار الجليل بيروت، ط ١ (١٤١٧هـ) ص ٢١٠.

(٧) ينظر: محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، مكتبة لبنان، ط (١٩٩٩م)، ص ٢٥٦.

لحُنَّ العامَّة في مُعْجَم تهذيب اللغة -دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
مَيِّت ومَيِّت وهَيِّن وهَيِّن؛ لذا حكى أكثرهم جواز الوجهين^(١)، قال الجوهري:
"النِّيف: الزيادة، يخفف ويشدد"^(٢).

وبناءً عليه يرى الباحث أن الأصل في النِّيف التشديد على (فَعِل)، وهو
الأفصح والأولى بالاستعمال، والقياس لا يمنع التخفيف (فَعَلَ)، ولعلها لغة أخرى.
٩- أَوْءَ أو آَوْءَ.

جاء في التهذيب: وقول العرب: أَوْءَ من كذا، بواو ثقيلة، هو بمعنى: تشكَّى
مشقَّة أَوْءَمَّ أو حزن، وقال أبو طالب: قول العامة آَوْءَ- ممدود- خطأ، إنما هو آَوْءَ
من كذا وأَوْءَ منه بقصر الألف. قال الأزهري: إذا قال الرجل آَوْءَ من كذا رَدَّ عليه
الآخر: عليك أَوْءُكُك، وقيل: آَوْءَ فَعَلَّة، هاءُها للتأنيث؛ لأنهم يقولون: سمعت أَوْتَكُك
فيجعلونها تاء، وكذلك قال الليث: آَوْءَ بمنزلة فَعَلَّة: آَوْءَ لك، وقال المازني: آَوْءَ على
فَعَلَّة، وأصله آَوْءَ، فأدغمت الواو في الواو وشددت^(٣).

(١) ينظر: عمر بن محمد بن أحمد نجم الدين أبو حفص النسفي طلبه الطلبة في الاصطلاحات
الفقهية، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس - عمان - (١٤١٦هـ. ١٩٩٥م)،
ص ٣٤٠، ناصر الدين ابن أبي المكارم أبو الفتح برهان الدين المطرزي، المغرب في ترتيب
المغرب، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب ط ١-
١٩٧٩.

(٢/٣٣٧)، مرجع سابق، ابن منظور (نوف) (٣٤٢/٩)، مرجع سابق، أبو طاهر الفيروزآبادي
(نيف) ص ١١١٠، أحمد بن محمد بن علي أبو العباس الفيومي، المصباح المنير، المكتبة
العصرية، بيروت، ط ٢ (١٤١٨هـ. ١٩٩٧م)، (نيف) (٦٣١/٢).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (نيف) (١٤٣٦/٤).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (أَوْءَ) (٤٧٤/١٥)، مرجع سابق، ابن منظور (أوا)
(٥٤/١٤)، مرجع سابق، مرتضى الزبيدي (أوى) (١١٣/٣٧).

والذي يرتضيه البحث جواز قصر أَوَّة على وزن (فَعَلَّة) والمدّ أَوَّة على وزن (فاعلة)، ولعلها أصوات وردت بلغتين (المد والقصر)، ونصّ صاحب العين على جواز المدّ، فقال: وأَوَّة ممدودة مشددة، المعنى فيهما واحد، إلا أنه يقال في موضع مشقة وهمّ وحزن^(١).

ثانيًا- المصادر:

١- هوى يَهْوِي هَوِيًّا وهويانًا.

يقال في مصدر هوى يهوي هَوِيًّا وهويانًا، إذا سقط، ونقل الأزهري عن الليث قوله: "العامة تقول: الهوى في مصدر هوى يهوي في المهواة هَوِيًّا"^(٢). وهَوَى يَهْوِي هَوِيًّا بالفتح إذا هبط وهوى يَهْوِي هَوِيًّا بالضم إذا صَعَدَ وقيل بالعكس^(٣)، ويأتي الهوى بمعنى الحب، وهو مصدر للفعل هوى يَهْوِي هَوِيًّا^(٤). وعلى هذا فمصدر الفعل هوى- بمعنى سقط- هَوِيًّا وهويانًا، أما الهوى فلا يصح إلا أن يكون بمعنى الحب.

٢- لها يلهو لهوًا لا لها.

نقل الأزهري عن العين: "واللهو: الصّدُوف، يقال: لهوت عن الشيء أهو لهًا. قال: وقول العامة: تلهّيت. وتقول: ألهاني فلان عن كذا وكذا أي، شغلني

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (أو) (٤٣٩/٨).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (هوى) (٢٥٩/٦).

(٣) ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (هوى) (٣٧٣/١٥).

(٤) ينظر مادة (هوى)، مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (١٠٥/٤)، مرجع سابق، أبو القاسم صاحب ابن عباد (٩٤/٤)، مرجع سابق، أبو الحسن بابن سيده (٤٢٢/٤).

لحنُ العامّة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة وأنساني" (١).

اعترض الأزهري على صياغة مصدر هوت على (هًا) وقال: "كلامُ العرب جاءَ على خلاف ما قاله الليث، تقول العرب: هوثُ بالمرأة وبالشَّيء أهو هُوًا لا غير، ولا يقال: هًا، ويقولون: هيثُ عن الشيء ألهى هِيًا" (٢).
والرواية المشهورة في العين: "واللهو: الصّدوف عن الشيء، هوثُ عنه أهو هُوًا والعامّة تقول تلّهيت" (٣).

والذي يظهر أن الأزهري اعتمد- في نقله من كتاب العين- على نسخة محرفة، فالأقرب للصواب أن تكون الرواية: هوت أهو هُوًا، كما أثبتتها المحققون. وإن صحَّ نقل الأزهري، فلم أطلع على من أيّده، وإنما نصّت المعجمات على أن مصدر الفعل لها يلهو هُوًا، ولم يذكروا (هًا) (٤).

والذي يظهر صحة اعتراض الأزهري، فلم أطلع على من أيّد ما جاء في العين،

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ها) (٢٢٥/٦)، مرجع سابق، ابن منظور (هو) (٢٦٠/١٥).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (ها) (٢٢٥/٦)، مرجع سابق، ابن منظور (هو) (٢٦٠/١٥).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (هو) (٨٧/٤)، واعتمد هذه الرواية: د. مهدي المخزومي، و د. إبراهيم السامرائي، كما اعتمدها الدكتور عبد الحميد هندراوي في تحقيقه للعين، ١٠٧/٤.

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (لوه) (٩٨٩/٢)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (١٣/٤)، مرجع سابق، أبو الحسن بابن سيده (هو) (٤٢٣/٤)، مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (ها) (٢٤٨٧/٦).

والمعجمات نصّت على أن مصدر الفعل لها يلهو لهوًا، ولم يذكروا لها^(١)، ولعله سهو أو خطأ.

ثالثًا - المشتقات:

١ - مفروّحٌ ومفروّحٌ ومفروّحٌ به.

قال الأزهري: "والمُفْرِحُ: الشيء الذي يُفْرِحُنِي، ونقل عن أبي حاتم عن الأصمعي: يقال: ما يسرني به مُفْرِحٌ، ولا يجوز مَفْرُوحٌ، وهذا عنده مما يلحن فيه العامة"^(٢). ونصّ العلماء على أنه لا يقال: ما سرني بذاك مفروح إلا أن يقال: مفروّحٌ به^(٣)، وفي حديث عائشة - رضي الله عنهما - : "فَلَأَنْ أَكُونَ اسْتَأْذَنْتُ رَسُولَ اللَّهِ - صلى الله عليه وسلم - كما اسْتَأْذَنْتُ سَوْدَةَ أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ مَفْرُوحٍ بِهِ"^(٤). ونُقِلَ عن ابن جني إجازته: رجلٌ مفروّحٌ^(٥).

واشترطوا لاشتقاق اسم المفعول من اللازم أن نستعمل معه شبه جملة؛ ظرفًا، أو جازًا ومجرورًا؛ من أجل إلحاقه بالمتعدي، قال ابن هشام: "لا يبنى منه اسم مفعول تام، وذلك كخرج، ألا ترى أنه لا يقال: زيد خرجه عمرو ولا هو مخرج، وإنما يقال:

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (لوه) (٩٨٩/٢)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (١٣/٤)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (لوه) (٤٢٣/٤)، مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (لها) (٢٤٨٧/٦).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (فرح) (١٦/٥).

(٣) ينظر: أبو محمد ابن قتيبة، مرجع سابق، ص ٣٢٢، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٨٦/٤)، مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (فرح) (٣٩٠/١).

(٤) ينظر: أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق (٣٠٦/٢)، برقم ١٥٩٧.

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٨٦/٤)، مرجع سابق، ابن منظور (فرح) (٥٤١/٢).

الخروج خرجهم عمرو، وهو مخروج به أو إليه" (١).

والذي يرتضيه البحث هو أنه لا يشتق اسم مفعول من الفعل اللازم إلا مع تعديته بحرف جر مناسب؛ فلا يقال: شيءٌ مفروحٌ إلا أن يقال: مفروح به.

٢- حديث مُستفيض ومُستفاض.

قال الأزهري: قال الفراء والأصمعيّ وابنُ السكيت (٢) وعامةُ أهل اللغة (٣): لا يقال: حديثٌ مستفاض، قالوا: وهو لحنٌ ليس من كلام العرب، إنما هو مولّد من كلام الحاضرة، والصواب: حديثٌ مستفيض، أي: منتشرٌ شائع في الناس، وقد جاء في شعر بعض المحدثين (٤):

(١) ينظر: عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن ملك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، (١٧٧/٢).

(٢) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ٣٠٧.

(٣) ينظر: أبو محمد ابن قتيبة، مرجع سابق ص ٣٢٢.

(٤) البيت من الخفيف لأيّ تمام في شرح ديوان أبي تمام، يحيى بن علي أبو زكريا الخطيب التبريزي شرح ديوان أبي تمام، تحقيق راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م، (٣٩٢/١)، ينظر: الحسن بن بشر أبو القاسم الأمدي، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، تحقيق: أحمد صقر وعبد الله محارب، دار المعارف، القاهرة، ط ٤ ١٩٩٢م، ص ٢١، عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد عز الدين أبو حامد المدائني، شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية - بيروت ط (١٤١٨ هـ - ١٩٩٨م)، (١٣٢/٤)، (١٧٦/٣)، وصدرة:

صَلَتَانِ أَعْدَاؤُهُ حَيْثُ حَلُّوا

ومعنى صلتان: ماضٍ في أمره،

في حديثٍ من أمره مستفاض

وليس بالفصيح من كلامهم^(١).

وأجاز ذلك بعض اللغويين^(٢)، ففي العين: "وأفاضوا في الحديث، أي: أخذوا فيه، وحديث مستفاض: مأخوذ فيه قد استفادوه، أي أخذوا فيه ومن قال: مستفيض، فإنه يقول: هو ذائع في الناس منبسط مثل الماء المستفيض"^(٣)، وفي الصحاح: "ولا تقل: مُستفاض إلا أن تقول: مُستفاض فيه، وبعضهم يقول: استفادوه، فهو مُستفاض"^(٤).

ومنع النحويون بناء اسم المفعول من الفعل اللازم إلا بتعديته بشبه الجملة^(٥)، وذكر التبريزي أن القياس لا يمنع أن يقال: حديثٌ مستفيض ومستفاض منه، وهو من فيض الماء، أو من فَوَّضت إليه الأمر وتكون الياء منقلبة عن الواو كمستعين^(٦). وبناءً عليه لا مانع من اشت يقال: حديث مستفيض ومستفاض، على تقدير:

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (فيض) (٥٦/١٢).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو القاسم صاحب ابن عباد (فوض) (٥١/٨)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (فاض) (٢٣٤/٨)، مرجع سابق، ابن منظور (فوض) (٢١٢/٧)، علي بن سليمان ابن الحيدرة أبو الحسن اليمني، كشف المشكل في النحو، تحقيق: د. هادي مطر الهلالي، مطبعة الإرشاد، بغداد (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م)،

(٣) (فيض) (٦٦/٧).

(٤) (فيض) (١٠٩٩/٣).

(٥) بنظر: مسألة (مُفْرَج ومَفْرُوح).

(٦) ينظر: شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل ص ١٤٨، علي أبو زكريا الخطيب التبريزي، مرجع سابق (٣٩٢/١).

لحن العامة في مُعْجَم تَهْذِيبِ اللُّغَةِ - دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
مستفاض فيه.

٣- أبو مَجْلَزٍ أو مَجْلَزٍ.

نقل الأزهري عن ابن السكيت قوله ^(١): "هو أبو مَجْلَزٍ ^(٢)، والعامة تقول: مَجْلَزٍ، وهو مشتق من جَلَزَ السوط وهو أغلظه عند مَقْبُضِهِ، وجَلَزَ الشيء: أغلظه" ^(٣).
واكتفى الأزهري بنقل كلام ابن السكيت ولم يعقب، وإيراده لكلامه دون تعقيب مظنة موافقته له.

وَجَلَزَ السَّكِينُ وَالسَّوْطُ يَجْلُزُهُ جَلْزًا: حَزَمَ مَقْبِضَهُ وَشَدَّهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، وقد سَمَتِ العرب جَالِزًا وَمَجْلَزًا، وَكَانَتْ بِأَبِي مَجْلَزٍ ^(٤)، على زنة (مَفْعِل)، هذا هو القياس في ضبطه، مثل الأعلام الذين تسموا باسم الآلة الذي يكون على وزنه نحو: أبو مَجْجَنٍ.
وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ مَعْمَرُ بْنُ الْمُثَنَّى يَقُولُ أَبُو مَجْلَزٍ، على (مَفْعِل)، بفتح الميم وكسر اللام ^(٥).

-
- (١) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ١٧٥.
(٢) أبو مجلز لاحق بن حميد البصري، تابعي أحد علماء البصرة، لحق كبار الصحابة، كان عاملاً على بيت المال وعلى ضرب السكة توفي سنة ١٠٦هـ، عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد أبو الفلاح العسكري الحنبلي شذرات الذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط ١، ١٩٨٦م، (١/١٣٤).
(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (جلز) (١٠/٣٢٥)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٤/١٠٦).
(٤) ينظر (جلز) مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٧/٢٩٥)، مرجع سابق، ابن منظور، (٥/٣٢٢).
(٥) ينظر (جلز) مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (٧/٢٩٥)، مرجع سابق، ابن منظور، (٥/٣٢٢).

ويمكن قبول هذا الضبط من أبي عبيدة قياساً على صياغة اسم الزمان والمكان من الفعل الثلاثي إذا كان مضارعه مكسور العين صحيح الآخر، نحو: مجلس ومضرب في جلس يجلس وضرب يضرب^(١)، وقد قالوا: جَلَزَ يَجْلُزُ، كما في اللسان.

٤ - حمام طرآني وطورآني.

قال أبو حاتم: حمام طرآني، من طرأ علينا فلان أي طلع ولم نعرفه، قال: والعامّة تقول: حمام طورآني، وهو خطأ، وسئل عن قول ذي الرمة^(٢):

أَعَارِبُ طُورِيُونٍ عَنْ كُلِّ قَرْيَةٍ يَحِيدُونَ عَنْهَا مِنْ حِذَارِ الْمَقَادِرِ

فقال: لا يكون هذا من طرأ، ولو كان منه لقال: طرئئون الهمزة بعد الراء. فقليل له: ما معناه فقال: أراد أنهم من بلاد الطور يعني الشام فقال: طوريون^(٣).
ويظهر أن الأزهري يوافق أبا حاتم فيما ذهب إليه من اشتقاق طرآني من طرأ؛ وهو الذي يترجح للباحث، وحمام طرآني نسبة إلى جبل طرآن، وهو جبل فيه حمام كثير^(٤).

(١) ينظر: أبو بشر سيبويه، مرجع سابق (٨٧/٤).

(٢) البيت من بحر الطويل لذي الرمة في ديوانه ص ٢٦٧، والتهذيب (٨/١٤)، مرجع سابق، ابن منظور، (١١٤/١)، عبد القادر بن عمر البغدادي، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، تحقيق: محمد نبيل وإميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ١٩٩٨م، (٣٣١/٧).

(٣) ينظر مادة (طرأ) مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (٧/١٤)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده، (٣٤٩/٢)، مرجع سابق، ابن منظور، (١١٤/١).

(٤) ينظر مادة (طرأ) مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (٧/١٤)، مرجع سابق، ابن منظور، (١١٤/١).

٥- أَدَى وَآدَى.

نقل الأزهري عن العين: يقال أَدَى فلانٌ ما عليه أداءٌ وتَأْدِيَةٌ، وتقول: فلان آدى للأمانة من فلان، والعامّة قد هَجُّوا بالخطأ فقالوا: فلان أَدَى للأمانة، وهو لحن غير جائز^(١).

قال الأزهري: ما علمت أحداً من النحويين أجاز آدى لأن أفعَلَ في باب التعجب لا يكون إلا في الثلاثي^(٢)، ولا يقال: أَدَى بالتخفيف بمعنى أَدَى بالتشديد، ووجه الكلام أن يقال: فلان أَحْسَنُ أداءً، وأما قول الله جلَّ وعزَّ: ﴿أَنْ أَدُّوا إِلَيَّ عِبَادَ اللَّهِ إِنَّي لَكُمْ رَسُولٌ أَمِينٌ﴾ (الدخان: ١٨). فهو من قول موسى لذوي فرعون، معناه: سلّموا إليّ بني إسرائيل كما قال: ﴿فَارْسِلْ مَعِيَ بَنِي إِسْرَءِيلَ﴾ (الأعراف: ١٠٥). أي: أطلقهم من عذابك، وقيل: نَصَبَ ﴿عِبَادَ اللَّهِ﴾؛ لأنه نداء مضاف، ومعناه: أدوا إلى ما أمركم الله به يا عباد الله فإني نذير لكم^(٣).

واعترض الأزهري على صياغة التفضيل من غير الثلاثي له وجهه، فمن المعلوم عند الصرفيين أنّ التفضيل والتعجب يبنى منهما من الثلاثي على (أَفْعَلْ)، ومن غير الثلاثي بفعل مساعد مستوف للشروط، فكان لزاماً أن يقال: أحسن أداءً أو أشد أداءً، ونحو ذلك، ولا يقال: آدى أو أَدَى، وشدّ من ذلك نحو: هو أعطاهم للدينار

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (أيد) (٩٨/٨).

(٢) وهكذا في أفعَل التفضيل يبنى منه من الثلاثي على أفعَل، ومن غير الثلاثي بفعل مساعد مستوف للشروط، ينظر: أبو العباس المبرد، مرجع سابق، (٤/١٨٠)، واللمع ص ٩٧.

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (١٤/١٦٢).

والدرهم وأولاهم للمعروف، وأنت أكرم لي من زيد، أي أشد إكرامًا، وهذا المكان أقفر من غيره، أي أشد إقفارًا وهذا الكلام أخصر^(١).

أمّا قول العامة: فلان أدى للأمانة من فلان، فقد أجمع العلماء - ومنهم الأزهري - على منعه، وأمّا: فلان أدى للأمانة من فلان، فقد أجازوه الخليل في العين، وتبعه معظم اللغويين^(٢)، ومنعه الأزهري؛ لأنه من غير الثلاثي، ولا يقال: أدى. ولم أطلع على رواية تدعم رأي اللغويين، والقياس يؤيد رأي الأزهري في اختياره، ولعله الأقرب إلى الصواب.

رابعًا - جمع التكسير:

١ - الطواسين والحواميم.

نقل الأزهري عن أبي حاتم: قالت العامة في جمع طس وحم: طواسين، وحواميم، والصواب ذوات طس وذوات حم وذوات الم وما أشبه ذلك^(٣)، وأنشد بيت الكُميت^(٤):

(١) ينظر: أبو العباس المبرد، مرجع سابق، (٤/١٨٠)، عثمان ابن جني أبو الفتح، اللمع في العربية، تحقيق: د. سميح أبو مغلي، دار مجد لاوي، عمان، ١٩٨٨م، ص ٩٧، أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص ٢٩٧، جمال الدين ابن هشام، مرجع سابق، (٣/٢٨٦)، أبو محمد بدر الدين المرادي، مرجع سابق (٢/٩٣٣).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو القاسم صاحب ابن عباد (أدا) (٩/٣٩٣)، مرجع سابق، أبو الحسن ابن سيده (أدي) (٩/٤٤٩)، مرجع سابق، ابن فارس (أدي) (١/٧١)، مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (أدا) (٦/٢٢٦٦)، مرجع سابق، أبو القاسم الزمخشري (أدي) ص ١٣.

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (طسن) (١٢/٢٣٧).

(٤) البيت من الطويل، وهو للكُميت بن زيد الأسدي في ديوانه ص ١٨، أبو بشر سيبويه، مرجع

=

وجدنا لكم في آل حاميم آيةً تأولها منّا تقى ومغرب

ومثل ذلك قال ابن دريد^(١)، والجوهري^(٢)، والحريري^(٣).
وأجاز أبو حيان الأندلسي الحواميم، وقال: "سبع الحواميم مكيات"^(٤)،
ويستدل ببعض الآثار، منها قوله - صلى الله عليه وسلم -: "الحواميم ديباج
القرآن"^(٥)، ونحوها.
والظاهر أن ما ورد من هذه الأحاديث من ذكر الحواميم والطواسين لم تثبت
صحته فيما اطلعت عليه منها، وكما قال السمين الحلبي رحمه الله: "فإن صحت هذه
الأحاديث فهي الفصل في ذلك"^(٦).

=

- سابق (٢٥٧/٣)، ومجاز القرآن (١٩٣/٢)، القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي، غريب
الحديث، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ،
(٩٤/٤)، أبو العباس المبرد، مرجع سابق (٢٣٨/١) (٣٥٦/٣).
(١) ينظر: مرجع سابق، أبو بكر ابن دريد (١٢٨٣/٣).
(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (حمم) (١٩٠٧/٥).
(٣) أبو محمد الحريري، مرجع سابق، ص ٢٢.
(٤) ينظر: أبو حيان الأندلسي، مرجع سابق (٤٢٩/٧).
(٥) رواه أنس بن مالك، وذكره الألباني في السلسلة الضعيفة، محمد ناصر الدين الألباني،
سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض
ط ٢ (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م)، برقم ٣٥٣٧.
(٦) ينظر: أبو البقاء عبد الله بن الحسين محب الدين العكبري، اللباب، تحقيق: د: عبد الإله
النبهان، دار الفكر، دمشق، ط ١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م)، (٥/١٧)، أحمد بن يوسف
=

لذا فالذي يرى البحث عدم استحسان جمع طس وحم على الطواسين والحواميم، وجمعها على ذوات طس وذوات حم، أو آل حاميم وآل طاسين، والأمر فيها معقود على السماع لا القياس.

٢- المرأة تجمع على مرأٍ ومرايا.

قال الأزهري: "وجمع المرأة : مرأٍ ، بوزن مرأٍ، والعوام يقولون في جمع المرأة: مرأيا ، وهو خطأ"^(١)، وأجاز ابن عباد^(٢) والجوهري أن تجمع المرأة على مرأٍ للقلة على (مفاعل) وهو جمع قياسي، وتجمع على غير القياس مرايا للكثرة، قال الجوهري: "والمرأة بكسر الميم: التي ينظر فيها، وثلاث مرأٍ والكثير مرايا"^(٣)، يقول الدكتور أبو أوس إبراهيم الشمسان: ولعل قوله: "والكثير مرايا" تدل على كثرة استعمالها، فالمرائي والمرايا سواء؛ إذ البناء واحد، وإنما الفرق بينهما إعلال ما حقه التصحيح، إذ قلبت عين اللفظ وهي الهمزة ياءً على الرغم من أنها أصل وليست مزيدة، وقلبت لامه ألفاً، ولذلك نجد ابن مالك يصف ذلك بالشذوذ، قال: "كذلك شذَّ مرأيا في جمع مرأة بإبدال الهمزة وهي غير عارضة في جمع"^(٤)، وانتهى الدكتور الشمسان إلى صحة جمع

=

شهاب الدين أبو العباس السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تحقيق

د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق ط ١ (١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م)، (٤٥٢/٩).

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (٢٠٣/١٥ - ٢٠٤).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو القاسم صاحب ابن عباد (رأى) (٢٩٩/١٠).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (رأى) (٢٣٤٩/٦).

(٤) ينظر: محمد بن عبد الله ابن مالك أبو عبد الله الطائي، إيجاز التعريف في علم التصريف،

تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٩ م، ص ١٠٩.

لحُنَّ العامَّة في مُعْجَم تَهْذِيبِ اللُّغَةِ -دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
المرآة على المرايا؛ لكثرة الاستعمال^(١)، وهو الأقرب للصواب، بل إن الأزهري نفسه
أجازه، قال: "وفي جمع (المرآة): مرايا، اجتمعت همزتان فليَنُوها وجعلوا إحداها
ألفًا"^(٢).

خامسًا- النسب:

١- الإِمْعَةُ والمُعْمَعِي.

جاء في التهذيب: الكِمْع: المطمئن من الأرض، ويقال مستَقَرُّ الماء، وقال أبو
العباس عن ابن الأعرابي: الكِمْع: الإِمْعَةُ من الرجال، والعامَّة تسميه المعْمَعِي^(٣).
والإِمْعَةُ والإِمْعُ بكسر الهمزة وتشديد الميم: الذي لا رأي له ولا عزم فهو يتابع كل
أحد على رأيه ولا يثبت على شيء^(٤). والمعْمَعِي: اسم منسوب، عدّه الأزهري من
كلام العامّة.

والذي يظهر للبحث أن هذه النسبة صحيحة، ووزن معْمَعِي فَعْلَلِي، ويدعم
القياس صحة هذه النسبة وإن لم ترد في السماع فيما اطلعت عليه من مصادر،
فجذرهما (مَعْمَع)، قال ابن منظور: "مَعْمَع الرجل إذا لم يُحْصَلْ على مذهبٍ، كأنه
يقول لكل: أنا معك، ومنه قيل لمثله: رجل إِمْع وإِمْعَة"^(٥)، إضافةً إلى أن هذه الصيغة
وردت في المعاجم بهذا المعنى، فقالوا: المعْمَعِي الذي يكون مع من غلب^(٦)، كما

(١) ينظر: مقال (مداخلات لغوية) في جريدة الجزيرة العدد ١٦٩٩٨ بتاريخ ٨/٨/١٤٤٠هـ.

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (٤٨١/١٥).

(٣) المرجع نفسه (عمك) (٢١٤/١).

(٤) ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (أمع) (٣/٨).

(٥) المرجع نفسه (مع) (٣٤٠/٨).

(٦) ينظر: مرجع سابق، أبو القاسم صاحب ابن عباد (مع) (١٠٥/١)، مرجع سابق، ابن
منظور (مع) (٣٤٠/٨).

وردت في معنى آخر قريب، فقالوا: درهمٌ مَعْمَعِيٌّ، أي مكتوب عليه: مع مع^(١).

٢- بَخِيٌّ وَبَخِيٌّ.

نقل الأزهري عن الأصمعي: "درهمٌ بَخِيٌّ - الخاء خَفِيفَةٌ - أنه منسوب إلى (بَخٍ)، وَ(بَخٍ) خفيفةُ الخاء، يقال: بَخٌ بَخٌ، وبَخٍ بَخٍ، وهو كقولهم: (ثوب يَدِي) للواسع، ويقال للضيق، وهو من الأضداد قال: والعامَّةُ تقول بَخِيٌّ - بتشديد الخاء - وليس بصواب. وقال أبو حاتم: لو نسب إلى (بَخٍ) على الأصل، قيل: بَخَوِيٌّ كما إذا نسب إلى دمٍ قيل: دَمَوِيٌّ"^(٢).

و(بَخٍ) كلمة تقال عند الإعجاب بالشيء، تخفف وتنقل^(٣)، وهي من أسماء الأفعال^(٤)، قال الجوهري: "تقال عند الرضى بالشيء، وتكرر للمبالغة فيقال: بَخٍ، بَخٍ، فإن وصلت خفضت ونوّنت: بَخٍ يَخٍ، وربما شُدّدت كالاسم، وقد جمعها الشاعر، فقال يصف بيتاً^(٥):

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، (عم) (١٤٦/٤)، مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (مع) (٩١/١)، ينظر: مرجع سابق، ابن منظور (مع) (٣٤٠/٨).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (خب) (١٠/٧).

(٣) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، (خب) (١٤٦/٤).

(٤) ينظر: محمد بن الحسن نجم الدين رضى الدين الاستراباذي، شرح الكافية للرضي الاستراباذي، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، ط: ١ (١٤٢١هـ)، (٥٨/٤)، والخزانة (٣٨٧/٦).

(٥) البيت من المتقارب بلا نسبة في مقاييس اللغة (بخ) (١٧٥/١)، مرجع سابق، ابن سيده (٥٠٩/١)، مرجع سابق، ابن سيده (بخ) (٥٢٧/٤)، مرجع سابق، ابن منظور (بخ) (٦/٣)، البغدادى، مرجع سابق (٣٨٦/٦).

روافِدهُ أَكْرَمُ الرَّافِدَاتِ بَخٍ لَكَ بَخٍ لِبَحْرِ خِصَمٍ^(١)

وقول الأصمعي: درهم بخي، أي: مكتوب عليه^(٢)، ويقال في النسبة إلى ما كان منقوصاً من بنات الحرفين، نحو: دم دميّ ويدٍ يديّ، ويجوز أن يقال: دَمَوِيّ وَيَدَوِيّ^(٣)، ويعلل سيبويه رجوع اللام بقوله: "وإنما صار تغيير بنات الحرفين الرد لأنها أسماء مجهودة، لا يكون اسمٌ على أقل من حرفين فقويت الإضافة على رد اللامات، كما قويت على حذف ما هو من نفس الحرف حين كثر العدد"^(٤). وعلى هذا فالقياس في النسبة إلى بَخٍ: بَخَوِيّ وَبَخِيّ، واعترض الأزهري على التشديد، فلا يقال: بَخِيّ.

ولا مانع - فيما يرى البحث - قبول النسبة إلى (بَخٍ) - مشددة -، فيقال: بَخِيّ، وتعامل معاملة الثنائي وضعاً، فإن كان صحيحاً جاز فيه التضعيف وعدمه، كما تقول في (كَمْ): كَمِيّ وَكَمِيّ^(٥)، فلك أن تقول في (بَخٍ): بَخِيّ وَبَخِيّ.

المطلب الثالث: الإبدال، وهو قسمان:

الأول: الإبدال في الأفعال:

١ - اضطرح واطرح.

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (خب) (٤١٨/١)، مرجع سابق، ابن منظور (بخخ) (٦/٣).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو نصر الجوهري (١٠/٧)، مرجع سابق، ابن سيده (٤٠/٣)، مرجع سابق، ابن منظور (٦/٣).

(٣) ينظر: أبو بشر، مرجع سابق (٣٥٨/٣)، ابن السراج، مرجع سابق (٧٦/٣).

(٤) ينظر: أبو بشر، مرجع سابق (٣٥٨/٣).

(٥) ينظر: أبو محمد المرادي، مرجع سابق (١٤٦٣/٣)، ابن عقيل، مرجع سابق (١٦٥/٤).

نقل الأزهري عن الليث: الضَّرَح: أن تأخذ شيئاً فَتَرْمِي به، ويقال: اضْطَرَّحُوا فلاناً أي رَمَوْا به في ناحية، والعامّة تقول: اطَّرَّحُوهُ، يظنون أنه من الطَّرَح، وإنما هو الضَّرَح^(١)، وأراد الأزهري تقرير ما يدور على الألسنة، فقال: "وجائز أن يكون اطرحوه افتعالاً من الضرح؛ قُلِبَتِ التَّاءُ طاءً ثم أُدْغِمَتِ الضاد فيها، فقليل: اطَّرَحَ"^(٢).

ومن المعلوم عند الصرفيين أن فاء افتعل إذا كانت من حروف الإطباق: الصاد والضاد والطاء والظاء قلبت التاء طاءً، فمنها ما ليس فيه إلا لغة واحدة، وهي الطاء نحو اطلَّع، ومنها ما فيه لغتان وهي الصاد، نحو اصطلح واصِّلح، ومنها ما فيه ثلاث لغات، وهي الظاء تقول: اظلم اظْلَمَ واطْلَمَ، وأما الضاد ففيها لغتان؛ تقول في افتعل من الضرب اضطرب واضْطَرَبَ، والعلة في قلب التاء طاءً أن حروف الإطباق مستعلية مجهزة، والتاء متسفة مهموسة، والجمع بينهما شاق على اللسان فحولوا التاء طاءً لأنها من مخرجها، والطاء مجانسة لبقية حروف الإطباق. وأما اضطرب فالوجه في قلبها طاءً أنها أقرب إلى بقية حروف الإطباق لأن الضاد تليها والطاء بعيدة منها فكان تحويل الطاء لقربها منها ومجانستها لها وكذلك من قلبها طاءً^(٣). وأما اطَّرَبَ من ضرب واضطرب، واطَّرَحَ من ضرح واضطرح، فممنوع، قال المازني: "ولا يجوز في اضطرب: اطَّرَبَ لأن الضاد لا تدغم في الطاء؛ لأنك لو فعلت ذلك لسلبت الضاد تفشيها بإدغامك إياها في الطاء، وإنما المذهب أن تدغم الأضعف في الأقوى، فلذلك أُدْغِمَ الساكن في المتحرك لضعفه وقوة المتحرك، أو الشيء في نظيره. فأما ما حكى عنهم

(١) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (ضرح) (١٠٣/٣).

(٢) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري (١٢٢/٤) (ضرح).

(٣) ينظر: ابن السراج، مرجع سابق (٣٤٧/٢).

لحنُ العامّة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة -دراسة نحويّة صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

من قولهم: اطَّجَع في اضطجع، فشاذ^(١).

والذي يظهر في هذه المسألة أن قولهم: اضطرحوه، مأخوذ من الضَّرح، وقولهم: اطَّرحوه، يصح أن يؤخذ من الضَّرح والطَّرح أيضاً، على ما ذكره الأزهرى.

٢- اندرأت واندريت.

قال ابن السكيت: دَرَأْتُهُ عَنِّي أَدْرُوهُ دَرَاءً إِذَا دَفَعْتَهُ، ومنه قوله: "ادرؤوا الحدود بالشبهات"^(٢)، ويقال: دَرَأْتُ فَلَانًا، أَي دَافَعْتَهُ، وَدَارَيْتُهُ، أَي: لَا يَنْتَهُ، واندرأت عليه اندراء، والعامّة تقول: اندريت^(٣).

ولعلّ الأولى عدم تسهيل الهمز وإبدالها ياء في درأ درأت واندريت بمعنى دفع؛ حتى لا تلتبس بدرى يدري دريت بمعنى علم، وإلى هذا أشار أبو جعفر النحاس عند التعليق على قراءة الحسن لقوله تعالى: ﴿وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ﴾ (يونس: ١٦). حيث قرأها: (أَدْرَاكُمْ)^(٤): "قال أبو عبيد: لا وجه لقراءة الحسن (ولا أَدْرَاكُمْ به) إلا على الغلط، معنى قول أبي عبيد إن شاء الله على الغلط أنه يقال دريت أي

(١) ينظر: أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار إحياء التراث القديم.

(٢/٣٢٨)، عثمان بن جني أبو الفتح الموصلي، سر صناعة الإعراب، الناشر: دار الكتب العلمية- بيروت- لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ-٢٠٠٠م. ص ٢١٤، ٢١٩، أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص ٥٥٥.

(٢) ينظر: أبو عبد الله البخاري، مرجع سابق، (٣٠٢/٥).

(٣) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ١٥٠، مرجع سابق، أبو منصور الأزهرى، (درأ) (١١١/١٤، ١١٢)، مرجع سابق، ابن منظور (٧٢/١).

(٤) وقرأ بها ابن عباس والحسن وابن سيرين وأبو رجاء، ينظر: السمين الحلبي، مرجع سابق (١٦٤/٦).

علمت وأدرت غيري، ويقال: درأت أي دفعت، فيقع الغلط بين دريت وأدرت ودرأت^(١).

الثاني: الإبدال في الأسماء:

١- رؤساء ورؤساء.

قال ابن السكيت: يقال قد ترأست على القوم، وقد رأستك عليهم، وهو رئيسهم وهم الرؤساء والعمامة تقول: رؤساء^(٢). وتكون مفردا رئيس. ويمكن تسويغ ما يجري على ألسنة العامة، حيث سهلت الهمزة في هذا اللفظ، لتكون (رؤساء) ثم خففت إلى (رؤساء)، وقد أجازوا الرئيس والرياسة، وقالوا: رئيس مثل قيم بمعنى رئيس^(٣)، قال الشاعر^(٤):

(١) إعراب القرآن (٢/٢٤٨).

(٢) ينظر: أبو يوسف ابن السكيت، مرجع سابق، ص ١٤٨، وينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (رأس) (١٣/٤٦).

(٣) ينظر مادة (رأس) مرجع سابق: أبو نصر الجوهري (٣/٩٣٢)، مرجع سابق، ابن منظور (٦/٩٢).

(٤) البيتان من الكامل للكميت بن زيد يمدح محمد بن سليمان الهاشمي، أبو المستهل الكميت بن زيد الأسدي، ديوان الكميت بن زيد الأسدي، تحقيق: د. محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، ط ١ (٢٠٠٠) م.

ص ٢٣٥، مرجع سابق، ابن منظور (٦/٩٢)، (خرف) (٩/٦٤)، مرجع سابق، مرتضى الزبيدي، (رأس) (١٦/١٠١)، والثولاء: النعجة التي بها ثول. والمُخْرِفَةُ: التي لها خروف يتبعها. وقوله لا ذي: إشارة إلى الثولاء ولا لهذا: إشارة إلى الذئب أي ليس له جُرأة على أكلها مع شدة جوعه ضرب ذلك مثلاً لعدله وإنصافه وإخافته الظالم ونصرته المظلوم حتى إنه ليشرب الذئب والشاة من ماء واحد، مرجع سابق، ابن منظور (٦/٩٢).

لحنُ العامّة في مُعجمِ تهذيبِ اللغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

تَلْقَى الْأَمَانَ عَلَى حِيَاضِ مُحَمَّدٍ ثَوْلَاءُ مُحْرِفَةً وَذَنْبٌ أَطْلَسُ

لَا ذِي خَافٍ وَلَا لِهَذَا جُرْأَةً تُهْدَى الرَّعِيَّةُ مَا اسْتَقَامَ الرَّيْسُ

وقوله: تهدى الرعية ما استقام الرئيس، أي إذا استقام رئيسهم المدير لأمرهم
صلحت أحوالهم باقتدائهم به^(١).

وما دام أنهم جوزوا الرياسة والرئيس، فلا مانع من قبول الرئيساء.

٢- فِئَامٌ وَفِيَامٌ.

نقل الأزهري عن ابن السكيت: عند فلان فئامٌ من الناس، والعامّة تقول:
فيام^(٢)، وهم الجماعة؛ وأنشد غيره^(٣):

فِئَامٌ يَنْهَضُونَ إِلَى فِئَامٍ

وليس مراد الأزهري في هذه المسألة التلحين، وإنما أرد تقرير السائر على

(١) المرجع نفسه (٩٢/٦).

(٢) ينظر: ابن السكيت، مرجع سابق، ص ١٤٦.

(٣) البيت من الوافر، بلا نسبة، مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي، (٤٠٥/٨)، أبو محمد ابن

قتيبة، مرجع سابق، (١١٦/٤)، مرجع سابق: أبو نصر الجوهري (٤١١/١٥)، وصدّره:

كَأَنَّ مَجَامِعَ الرِّبَلَاتِ مِنْهَا

والربلات: كل لحمة غليظة، أو هي باطن الفخذ، مرجع سابق، ابن منظور (ربل)

(٢٦٣/١١).

الألسنة، إذ إن تسهيل الهمزة هنا قياساً، قال سيبويه: "واعلم أن كل همزة كانت مفتوحة وكان قبلها حرف مكسور فإنك تبدل مكانها ياء في التخفيف" (١).

المطلب الرابع: الإمالة

- افعل ذاك إمالة

عن جابر بن عبد الله أنّ النبي - صلى الله عليه وسلم - رأى جملاً نادياً (٢) فقال: لمن هذا الجمل ؟ فإذا فتية من الأنصار قالوا: استقينا عليه عشرين سنةً وبه سخيمة، فأرذنا أن ننخره فانفلت منا؛ فقال: أتبيعونه؟ قالوا: لا بل هو لك؛ فقال: إمالة فأحسنوا إليه حتى يأتي أجله (٣). أراد إلاّ تبعوه فأحسنوا إليه. وأصل إمالة: إن وما ولا، أدغمت النون في الميم وما زائدة، فجعلت كلمة واحدة فأميلت (٤).

قال الأزهري: "وقال أبو حاتم: العامة ربما قالوا في موضع: افعل ذاك إمالة: افعل ذاك باري، وهو فارسيّ مرذود" (٥).

يقول الأزهري: "والعامة تقول أيضاً: أمّا لي، فيضئون الألف ويميلون، وهو خطأ أيضاً. والصواب: إمالة، غير ممال؛ لأن الأدوات لا تمال" (٦). قال الزمخشري: "والحروف لا تمال نحو حتى وعلى وإلى وإما وإلا إلا إذا سمي بها، وقد أميل بلى ولا

(١) ينظر: أبو بشر سيبويه، مرجع سابق (٥٤٣/٣).

(٢) نَدَّ البعير ندا وندودا إذا ذهب على وجهه شاردا، مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (١١٥/١) (ندد).

(٣) مصنف ابن أبي شيبة (٣٢١/٦).

(٤) ينظر: مرجع سابق، أبو عبد الرحمن الفراهيدي (٢٣٨/٨).

(٥) ينظر: مرجع سابق، أبو منصور الأزهري، (لا) (٣٠٣/١٥).

(٦) ينظر: المرجع نفسه.

في إمّالا وياء في النداء لإغنائها عن الجمل" (١).

والذي يظهر جواز الإمالة الخفيفة للألف؛ لورودها عن العرب، وإنما منع الأزهري ضم الهمزة وإشباع الإمالة، قال الجزري عن (إمّالا): "وقد أمّالت العرب لا إمالة خفيفة والعوام يشبعون إمالتها فتصير ألفها ياء وهو خطأ. ومعناها إن لم تفعل هذا فليكن هذا" (٢).

(١) ينظر: أبو القاسم الزمخشري، مرجع سابق، ص ٤٧٣، وينظر: جمال الدين ابن الحاجب، مرجع سابق، ص ٨٥، نجم الدين رضي الدين الاستراباذي، مرجع سابق (٢٧/٣)، جلال الدين السيوطي، مرجع سابق، (٢٥/٣).

(٢) ينظر: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري مجد الدين ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت (١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م)، (٧٢/١).

الخاتمة

الحمد لله وحده، والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، وبعد:
يمكن إيجاز نتائج البحث بما يأتي:

- ١- تنوع مصادر الأزهري في معجم التهذيب، حيث جمع بين السماع المباشر عن العرب، والرواية عن علماء اللغة الثقات، والنقل والاحتجاج من كتب اللغة.
- ٢- عناية الأزهري بدراسة ما يجري على ألسنة العامة، والإفادة من روايات العلماء وآرائهم في عرض المادة ومناقشتها والحكم عليها، ومن أبرزهم: الأصمعي وأبو حاتم السجستاني، والليث، وابن السكيت وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم.
- ٣- بلغ عدد مسائل لحن العامة التي عرضها الأزهري في تهذيب اللغة ثمان وثلاثين مسألة، منها ثمان مسائل نحوية وثلاثون مسألة صرفية.
- ٤- أغلب الاستدراكات التي نقلها الأزهري كانت من كتاب العين، ويظهر أنه كان قاسياً في نقده لليث بن المظفر؛ لذا كانت أغلب آرائه مرجوحة لا راجحة.
- ٥- التنوع في عرض الأزهري للمسائل، والأصل أنه يغلب جانب السماع، مستندا في ذلك على آراء العلماء والرواة، وأحيانا قليلة يعتمد القياس في صحة اللفظ والتركيب، لذا كان الغالب في حكمه أنه اتخذ منهج الصرامة في قبول ألفاظ العامة.
- ٦- الغالب في النصوص المروية عن العامة أنها جاءت لبيان الخطأ الجاري على الألسنة، وقد يريد بالعامية الدلالة على الاستعمال الشائع على الألسنة.

٧- تنوّعت مصطلحات الأزهري وتعبيراته في الحكم على الاستعمالات، ومنها:

(هذا خطأ، لحن، ليس من كلام العرب، ليس بالفصيح، خلافاً لما ورد....

٨- ينهج الإمام الأزهريّ منهج المدرسة البصرية، وكان يحتج بأراء البصريين،

كاستدلاله بأراء المازني والزجاج.

نسأل الله أن يغفر الذنب، ويتجاوز عن الزلل، ويعفو عن الخلل، ويجعله عملاً

خالصاً لوجهه الكريم، والله أعلى وأعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله

وصحبه والتابعين ومن تبعهم إلى يوم الدين.

المصادر والمراجع

الحريري، أبو محمد لقاسم بن علي بن محمد، **درة الغواص، شرحها وحواشيها وتكملتها**، تحقيق عبد الحفيظ فرغلي القرني، دار الجيل بيروت، ط١ (١٤١٧هـ).

ابن أبي سلمى، كعب بن زهير بن أبي سلمى، **ديوان كعب بن زهير**، شركة دار الأرقم، بيروت.

ابن الأثير، أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري مجد الدين، **النهاية في غريب الحديث والأثر**، تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية، بيروت (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

ابن الحاجب، عثمان بن عمر جمال الدين، **الشافية في علم التصريف**، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية - مكة المكرمة، ط١ (١٤١٥هـ - ١٩٩٥م).

ابن الدمينه، أبو السري عبد الله بن عبيد الله بن أحمد، **ديوان ابن الدمينه**، تحقيق: أحمد راتب النفاخ، دار العروبة، ط١٣٧٩هـ.

ابن السراج، أبوبكر محمد بن السري بن سهل، **الأصول في النحو**، تحقيق د. عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، ط٣ (١٤٠٨هـ ١٩٨٨م).

ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق، **إصلاح المنطق**، تحقيق: أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف بمصر.

ابن القطّاع السعدي، أبو القاسم علي بن جعفر، **الأفعال**، عالم الكتب، بيروت، ط١ - (١٤٠٣هـ ١٩٨٣م).

ابن خلكان، أحمد بن محمد، **وفيات الأعيان**، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار

صادر - بيروت.

ابن دريد الدوسي، أبو بكر عتاهية محمد بن الحسن، الاشتقاق، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط ٣. مكتبة الخانجي بمصر.

ابن دريد الدوسي، محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر عتاهية، **جمهرة اللغة**، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، الطبعة الأولى.

ابن سيده الأندلسي، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي، **المخصص**، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي - بيروت - ط ١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).

ابن سيده الأندلسي، علي بن إسماعيل النحوي اللغوي، أبو الحسن، **المحكم والمحيط الأعظم**، تحقيق: مصطفى السقا ود. حسين نصار، مطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ط ١ (١٣٧٧هـ - ١٩٨٥م).

ابن فارس، أحمد بن فارس بن زكريا، **معجم مقاييس اللغة**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل - بيروت، ط ٢ (١٤٢٠هـ - ١٩٩٩م).

ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم، **أدب الكاتب**، شرحه وكتب هوامشه وقدم له أ. علي فاعور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط ٢ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).

ابن قتيبة الدينوري، **غريب الحديث**، مطبعة العاني، تحقيق: د. عبد الله الجبوري، بغداد، ط ١ - ١٣٩٧هـ.

ابن مالك الطائي، أبو عبد الله محمد بن عبد الله، **إيجاز التعريف في علم التصريف**، تحقيق: محمد عثمان، مكتبة الثقافة الدينية ٢٠٠٩م.

ابن مالك، محمد بن عبد الله أبو عبد الله جمال الدين، **شرح تسهيل الفوائد**، تحقيق: د. عبد الرحمن السيد ود. محمد بدوي، هجر للطباعة والنشر، ط ١

(١٤١٠هـ - ١٩٩٠م).

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين، لسان العرب، دار الحديث، القاهرة، ط (١٤٢٣هـ - ٢٠٠٣م).

ابن هشام، أبو محمد عبد الله بن يوسف جمال الدين، أوضح المسالك إلى ألفية ابن ملك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر.

ابن يعيش، أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش موفق الدين، شرح المفصل، تحقيق الدكتور: إميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط: ١ (١٤٢٢هـ).

أبو البقاء العكبري، مسائل خلافية في النحو، تحقيق: محمد خير الحلواني، دار الشرق العربي - بيروت - ط ١ (١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

أبو العباس ثعلب، أحمد بن يحيى بن زيد بن يسار، الفصح، تحقيق: عاطف مذكور، دار المعارف.

أبو الفتح، عثمان ابن جني، اللمع في العربية، تحقيق: د. سميح أبو مغلي، دار مجد لاوي، عمان، ١٩٨٨م.

أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، المنصف شرح كتاب التصريف للمازني، دار إحياء التراث القديم.

أبو الفتح، عثمان بن جني الموصلي، سر صناعة الإعراب، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت - لبنان، ط ١، ١٤٢١هـ - ٢٠٠٠م.

أبو الفتح، عثمان بن جني، الخصائص، تحقيق: محمد علي النجار، عالم الكتب، بيروت.

أبو عبيدة، معمر بن المثنى، مجاز القرآن، علق عليه د. فؤاد سزكين، مكتبة الخانجي بالقاهرة.

أبوبكر الأنباري، الزاهر في معاني كلمات الناس، تحقيق: د. حاتم صالح الضامن،

لحن العامة في معجم تهذيب اللغة - دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ١ - (١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م).

الأزهري، أبو منصور محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، تحقيق: عبد العظيم محمود،
مراجعة: محمد علي النجار، الدار المصرية للتأليف.

الأسدي، أبو المستهل الكميث بن زيد، ديوان الكميث بن زيد الأسدي، تحقيق:
د. محمد نبيل طريقي، دار صادر، بيروت، ط ١ (٢٠٠٠ م).

الأصفهاني، أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن المرزوقي، شرح ديوان الحماسة،
تحقيق: أحمد أمين وعبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ١ (١٤١١ هـ -
١٩٩١ م).

الألباني، محمد ناصر الدين، سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة وأثرها السيئ
في الأمة، مكتبة المعارف، الرياض ط ٢ (١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م).

الأمدي، أبو القاسم الحسن بن بشر، الموازنة بين شعر أبي تمام والبحري، تحقيق:
أحمد صقر وعبد الله محارب، دار المعارف، القاهرة، ط ٤ ١٩٩٢ م.

الأنباري، أبو البركات أسرار العربية، تحقيق: د. فخر صالح قدارة، دار الجليل -
بيروت - ط ١ (١٤١٥ هـ - ١٩٩٥ م).

الأنباري، أبو البركات عبد الرحمن بن محمد كمال الدين، نزهة الألباء في طبقات
الأدباء، تحقيق: د. إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، الأردن، ط ٣ (١٤٠٥ هـ -
١٩٨٥ م).

الأندلسي، أبو حيان ارتشاف الضرب من لسان العرب، تحقيق د : رجب عثمان
محمد، مراجعة د : رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي بالقاهرة، ط ١ (١٤١٨ هـ -
١٩٩٨ م).

الأندلسي، أبو حيان محمد بن يوسف أثير الدين، تفسير البحر المحيط، حققه: علي
محمد معوض وآخرون، ط ١ (١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م).

البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم، **صحيح البخاري**، بشرح الكرماني، دار الفكر.

بدر الدين المرادي، أبو محمد حسن بن قاسم بن عبد الله بن علي، **الجنى الداني**، تحقيق: الدكتور فخر الدين قباوة ومحمد نديم، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٣هـ).

بدر الدين المرادي، أبو محمد حسن بن قاسم، **توضيح المقاصد والمسالك** بشرح ألفية ابن مالك، تحقيق: عبد الرحمن علي المصري المالكي، دار الفكر العربي، ط ١ (١٤٢٨هـ - ٢٠٠٨م).

البغدادي، عبد القادر بن عمر، **خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب**، تحقيق: محمد نبيل وإميل يعقوب، دار الكتب العلمية، ط ١ ١٩٩٨م. بهاء الدين البغدادي، أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد بن علي بن حمدون، **التذكرة الحمدونية**، إعداد: نزمين عباس وناهد جعفر، دار صادر ط ١ (١٩٩٦).

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة**، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، ط ٢ (١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م).

جلال الدين السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، **همع الهوامع في شرح جمع الجوامع**، تحقيق: أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط ١ (١٤١٨هـ). الجمحي، أبو عبد الله محمد بن سلام، **طبقات فحول الشعراء**، تحقيق محمود شاكر - دار المدني - جدة.

الجواليقي، أبو منصور موهوب بن أحمد، **المعرب من الكلام الأعجمي**، تحقيق: خليل عمران المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت ط ١ (١٤١٩هـ - ١٩٩٨م).

- لحن العامة في مُعجم تهذيب اللغة - دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة الجوهري، أبو نصر إسماعيل بن حماد، **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية**، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت.
- الخلي، أبو العباس أحمد بن يوسف شهاب الدين السمين، **الدر المصون في علوم الكتاب المكنون**، تحقيق د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق ط ١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٧م).
- الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي شهاب الدين، **معجم البلدان**، دار صادر - بيروت ط ٢، ١٩٩٥م.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله، **معجم الأدباء**، تحقيق الدكتور: إحسان عباس، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط ١ (١٩٩٣م).
- الخالدي، أبو عثمان سعيد بن هاشم، الخالدي، أبو بكر محمد بن هاشم، **الأشباه والنظائر من أشعار المتقدمين**، تحقيق: د. السيد محمد يوسف، لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ط ١ ١٩٦٥م.
- الخطيب التبريزي، أبو زكريا يحيى بن علي، **شرح ديوان أبي تمام**، تحقيق راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، ١٩٩٤م.
- الخطيب التبريزي، **شرح ديوان الحماسة**، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: راجي الأسمر، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ٢ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- الخفاجي، شهاب الدين، **شفاء الغليل فيما في كلام العرب من الدخيل**، مطبعة السعادة بمصر ط ١٣٢٥هـ.
- الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة، **عيون الأخبار**، دار الكتاب العربي.
- الذهبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ) **معركة القراء الكبار على الطبقات والأعصار**، دار الكتب العلمية، ط ١، ١٩٩٧م.
- الرازي، أبو عبد الله محمد بن أبوبكر زين الدين، **مختار الصحاح**، تحقيق: محمود

- خاطر، مكتبة لبنان، بيروت، (١٤١٥ - ١٩٩٥م).
- رضي الدين الاسترابادي، محمد بن الحسن نجم الدين، شرح الكافية للرضي الاسترابادي، تحقيق الدكتور عبدالعال سالم مكرم، عالم الكتب، ط: ١ (١٤٢١هـ).
- رضي الدين الاسترابادي، محمد بن الحسن نجم الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تحقيق: محمد الزفراف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، دار مكتبة الحياة. الزركلي، خير الدين، الأعلام، لدار العلم للملايين، بيروت، ط ١١ ١٩٩٥م. الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، الكشاف في غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، ضبطه وصححه ورتبه: مصطفى حسين أحمد، دار الريان للتراث بالقاهرة - دار العربي ببيروت، ط ٣.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، أساس البلاغة، دار الفكر، بيروت ط (١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩م).
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، المفصل في صناعة الإعراب، قدم له وبوّه د. علي بو ملحم، دار الهلال، بيروت، ط ١ (١٩٩٣م).
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر بن محمد، ربيع الأبرار، تحقيق: د. عبد المجيد دياب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة ط ١ ١٩٩٢م.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تحقيق: عبد السلام هارون، ط ١ دار الجيل، بيروت.
- الشافعي، محمد بن إدريس الأم، اعتنى به: حسان عبد المنان، بيت الأفكار الدولية. الشعراء الهذليون، ديوان الهذليين، الدار القومية للطباعة والنشر، القاهرة، ط (١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥م).

- لحن العامة في مُعجم تهذيب اللغة - دراسة نحوية صرفية، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة
- الصاحب ابن عباد، أبو القاسم إسماعيل بن عباد، المحيط في اللغة، تحقيق: محمد حسن آل ياسين، عالم الكتب - بيروت ط ١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٤م).
- الصغاني، الحسن بن محمد رضي الدين، العباب الزاخر، المجمع العلمي العراقي، تحقيق: د. فير محمد حسن بغداد ط ١، (١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م).
- الصفدي، خليل بن أبيك صلاح الدين، الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت، (١٤٢٠هـ - ٢٠٠٠م).
- عبد الله بن عقيل بهاء الدين ابن عقيل المصري، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، دمشق، ط ١ (١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م).
- عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف أبو محمد جمال الدين ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تحقيق: د. مازن المبارك ومحمد علي حمد الله، دار الفكر، دمشق، ط ٦ (١٩٨٥).
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين محب الدين، اللباب، تحقيق: د. عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط ١ (١٤١٦هـ - ١٩٩٥م).
- العكري الحنبلي، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد، شذرات الذهب، تحقيق محمود الأرناؤوط، دار ابن كثير، ط ١، ١٩٨٦م.
- الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د. عبد الحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، ط ١ (٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ).
- الفراهيدي البصري، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد، العين، تحقيق: د. مهدي المخزومي، ود. إبراهيم السامرائي، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت ط ١ (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- الفرزدق، ديوان الفرزدق، دار بيروت للطباعة، (١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م).

- الفيروزآبادي، أبو طاهر محمد بن يعقوب مجد الدين، **القاموس المحيط**، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بيروت، ط ٣ (١٤١٣هـ - ١٩٩٣م).
- الفيومي، أبو العباس حمد بن محمد بن علي، **المصباح المنير**، اعتنى به أ. يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية، بيروت، ط ٢ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- القاضي عياض المالكي، أبو الفضل عياض بن موسى السبتي، **مشارك الأنوار على صحاح الآثار**، المكتبة العتيقة ودار التراث.
- القشيري النيسابوري، أبو الحسين مسلم بن الحجاج، **صحيح مسلم**، مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه، القاهرة.
- القفطي، أبو الحسن علي بن يوسف جمال الدين، **إنباه الرواة على أنباه النحاة**، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب المصرية، ط (١٣٦٩هـ).
- الكسائي، أبو الحسن علي بن حمزة، **تلحن فيه العامة**، تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي - دار الرفاعي ط ١، ١٩٨٢م.
- اللجنة العامة لإعداد أطلس المملكة، **أطلس المملكة العربية السعودية**، مكتبة العبيكان، ط ١٤١٩هـ.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي، **المقتضب**، تحقيق: محمد عبد الخالق عزيمة، دار عالم الكتب، بيروت.
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد، **الكامل**، تحقيق الدكتور: محمد أحمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط ٣ (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- محمد العدناني، **معجم الأخطاء الشائعة**، مكتبة لبنان، ط (١٩٩٩م).
- المدائني، أبو حامد عبد الحميد بن هبة الله بن محمد بن الحسين بن أبي الحديد عز الدين، **شرح نهج البلاغة**، تحقيق: محمد عبد الكريم النمري، دار الكتب العلمية - بيروت ط ١ (١٤١٨هـ - ١٩٩٨م).

لحنُ العامّة في مُعجم تَهذِيبِ اللغة -دراسة نحوية صرفيّة، د. خليفة بن محمد بن سليمان الخليفة

المطرزي، أبو الفتح ناصر الدين ابن أبي المكارم برهان الدين، **المغرب في ترتيب المغرب**، تحقيق: محمود فاخوري وعبد الحميد مختار، مكتبة أسامة بن زيد، حلب ط ١- ١٩٧٩.

النسفي، أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد نجم الدين **طلبة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية**، تحقيق: خالد عبد الرحمن العك، دار النفائس - عمان - (١٤١٦هـ. ١٩٩٥م).

النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، **الجميل في النحو**، تحقيق الدكتور: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، بيروت ط ٥ (١٤١٧هـ. ١٩٩٦م).

النهاوندي الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، **أما لي الزجاجي**، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الجليل، بيروت، ط ٢ (١٤٠٧هـ-١٩٨٧م).
النيسابوري، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني، **مجمع الأمثال**، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت.

النيساري، محمد بن محمد السيفي قوام الدين، **الوافية نظم الشافية**، تحقيق: حسن أحمد العثمان، المكتبة المكية، مكة، ط ١ (١٤١٥هـ-١٩٩٥م).
الهروي، أبو سهل محمد بن علي، **إسفار الفصيح**، تحقيق: د. أحمد سعيد قشاش، المجلس العلمي في الجامعة الإسلامية، ط ١، ١٤٢٠هـ.

الهروي، أبو عبيد القاسم بن سلام، **غريب الحديث**، تحقيق: د. محمد عبد المعيد خان، دار الكتاب العربي، بيروت، ط ١، ١٣٩٦هـ.

اليمني، أبو الحسن علي بن سليمان ابن الحيدرة، **كشف المشكل في النحو**، تحقيق: د. هادي مطر الهلالي، مطبعة الإرشاد، بغداد (١٤٠٤هـ-١٩٨٤م).

Bibliography

- Abū al-Faṭḥ, 'Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī, *Sirr ṣinā'at al-i'rāb*, Investigated: Dr. Muhammad Nabil Tariqi, Dar Sadir, Beirut, 1st edition (2000).
- Seebawayh, Abū Bishr 'Amr ibn 'Uthmān ibn Qunbar, *al-Kitāb*, Investigated by: Abdul Salam Haroun, 1st edition, Dar Al-Jeel, Beirut.
- Al-Dhahabī, Abū 'Abd Allāh Muḥammad ibn Aḥmad ibn 'Uthmān ibn Qāymāz (Died: 748 AH) *Ma'rifat al-Qurrā' al-kibār 'alā al-Ṭabaqāt wa al-A'ṣār*, Scientific Books House, 1st edition, 1997.
- Al-Harawī, Abū 'Ubayd al-Qāsim ibn Sallām, *Gharīb al-ḥadīth*, Investigation: Dr. Muhammad Abdul-Ma'id Khan, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1396 AH.
- Abū 'Ubaydah, Ma'mar ibn al-Muthannā, *Mujāz al-Qur'ān*, Commented on by Dr. Fuād Sezgin, Al-Khanji Library in Cairo.
- Al-Dīnawarī, Abū Muḥammad 'Abdullāh ibn Muslim ibn Qutaybah, *'Uyūn al-akhbār*, Arab Book House.
- Abubakr al-Anbārī, *al-Zāhir fī ma'ānī Kalimāt al-nās*, Investigated: Dr. Hatem Saleh Al-Damen, Al-Resala Foundation, Beirut, 1st edition - (1412 AH - 1992).
- Ibn Fāris, Aḥmad ibn Fāris ibn Zakarīyā, *Mu'jam Maqāyīs al-lughah*, Investigated by: Abdul Salam Haroun, Dar Al-Jeel - Beirut, 2nd edition (1420 AH - 1999).
- Al-Naisābūrī, Abū al-Faḍl Aḥmad ibn Muḥammad ibn Ibrāhīm al-Maydānī, *Majma' al-amthāl*, Investigated: Muhammad Muhyi al-Dīn Abd al-Hamid, Dar Al-Ma'rifa, Beirut.
- Al-Aṣḥfahānī, Abū 'Alī Aḥmad ibn Muḥammad ibn al-Ḥasan al-Marzūqī, *Sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah*, Investigated by: Ahmed Amin and Abd al-Salam Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition (1411 AH - 1991).
- Ibn Khillikān, Aḥmad ibn Muḥammad, *Wafayāt al-A'yān*, Investigated by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut.
- Al-Fayyūmī, Abū al-'Abbās Ḥamad ibn Muḥammad ibn 'Alī, *al-Miṣbāḥ al-munīr*, under the censorship of Youssuf Sheikh Muhammad, Modern Library, Beirut, 2nd edition (1418 AH - 1997).
- Abū al-'Abbās Tha'lab, Aḥmad ibn Yaḥyá ibn Zayd ibn Yasār, *al-Faṣīḥ*, Investigated: Atef Madkour, Dar Al-Ma'ārif.
- Al-Āmidī, Abū al-Qāsim al-Ḥasan ibn Bishr, *al-Muwāzanah bayna*

- shi'r Abī Tammām wa-al-Buhturī, investigated by: Ahmad Saqr and Abdullah Muhareb, Dar Al-Ma'ārif, Cairo, 4th edition, 1992 .
- Al-Anbārī, Abū al-Barakāt Asrār al-'Arabīyah, Investigated: Dr. Fakhr Saleh Qadara, Dar Al-Jeel - Beirut - 1st edition (1415 AH - 1995).
- Al-Andalusī, Abū Ḥayyān Irtishāf al-ḍarab min Lisān al-'Arab, Investigated by: Rajab Othman Muhammad, reviewed by: Ramadan Abd al-Tawwab, Al-Khanji Library in Cairo, 1st edition (1418 AH - 1998).
- Al-Andalusī, Abū Ḥayyān Muḥammad ibn Yūsuf Athīr al-Dīn, Tafsīr al-Baḥr al-muḥīṭ, investigated by: Ali Muhammad Mu'awad and others, 1st edition (1422 AH-2001).
- Bahā' al-Dīn al-Baghdādī, Abū al-Ma'ālī Muḥammad ibn al-Hasan ibn Muḥammad ibn 'Alī ibn Ḥamdūn, al-Tadhkirah al-Ḥamdouniyyah, Prepared by: Nermin Abbas and Nahid Jaafar, Dar Sadir, 1st edition (1996).
- Al-Azharī, Abū Manṣūr Muḥammad ibn Aḥmad, Tahdhīb al-lughah, Investigated: Abdel Azim Mahmoud, reviewed by: Muhammad Ali Al-Najjar, Egyptian House for Authors.
- Al-Farāhīdī al-Baṣrī, Abū 'Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad, al-'Ayn, Investigated: Dr. Abdul Hamid Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition (2003 AD - 1424 AH).
- Al-Farāhīdī Al-Baṣrī, Abū 'Abd al-Raḥmān al-Khalīl ibn Aḥmad, al-'Ayn, Investigated: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Al-Alami Publications Foundation, Beirut, 1st edition (1408 AH - 1988 AD).
- Al-Ṣafadī, Khalīl ibn Aybak Ṣalāḥ al-Dīn, al-Wāfi bi-al-Wafayāt, Verified by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, Heritage Revival House, Beirut, (1420 AH - 2000).
- Al-Jawharī, Abū Naṣr Ismā'īl ibn Ḥammād, al-ṣiḥāḥ Tāj al-lughah wa-ṣiḥāḥ al-'Arabīyah, Investigated: Ahmed Abdel Ghafour Attar, Dar Al-Ilm Lil-Millain, Beirut.
- Al-Khālīdī, Abū 'Uthmān Sa'īd ibn Hāshim, al-Khālīdī, Abū Bakr Muḥammad ibn Hāshim, al-Ashbāḥ wa-al-naẓā'ir min ash'ār al-mutaqaddimīn, Investigation: Dr. Mr. Muhammad Youssef, Authorship, Translation and Publishing Committee, Cairo, 1st edition 1965 AD.
- Al-Khaṭīb al-Tabrizī, sharḥ Dīwān al-Ḥamāsah, It was presented and its margins and indexes were put in place by: Raji Al-Asmar, Dar

- Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, 2nd edition (1414 AH - 1994).
- Al-Sāghānī, al-Ḥasan ibn Muḥammad Raḍī al-Dīn, al-‘Ubāb al-Zākhīr, The Iraqi Scientific Academy, investigated: Dr. Ver Muhammad Hassan Baghdad, 1st edition, (1398 AH - 1978).
- Al-Ṣāhib Ibn ‘Abbād, Abū al-Qāsim Ismā‘īl ibn ‘Abbād, al-muḥīṭ fī al-lughah, Investigated by: Muhammad Hasan Al Yasin, The World of Books - Beirut, 1st edition (1414 AH-1994).
- Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar ibn Muḥammad, Asās al-balāghah, Dar Al-Fikr, Beirut, 1409 AH - 1989.
- Al-Ziriklī, Khayr al-Dīn, al-A‘lām, Dar Al-Ilm Lil-Malayin, Beirut, 11th edition 1995.
- Al-Zubaydī, Muḥammad Murtaḍā, Tāj al-‘arūs min Jawāhir al-Qāmūs, Al-haya’a Library House.
- Badr al-Dīn Al-Murādī, Abū Muḥammad Ḥasan ibn Qāsim ibn ‘Abdillāh ibn ‘Alī, al-Janā al-Dānī, investigated by: Dr. Fakhr al-Din Qabawa and Muhammad Nadim, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1st edition (1413 AH) .
- Badr al-Dīn al-Murādī, Abū Muḥammad Ḥasan ibn Qāsim, Tawḍīḥ al-Maqāṣid wa-al-masālik be-sharḥ Alfīyat Ibn Mālīk, Investigated: Abd al-Rahman Ali Al-Masry Al-Maliki, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st edition (1428 AH - 2008).
- Ibn al-Qaṭṭā‘ al-Sa‘dī, Abū al-Qāsim ‘Alī ibn Ja‘far, al-Af‘āl, investigated by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Dar Al-Fikr, 2nd edition (1399 AH - 1979).
- Al-Shāfi‘ī, Muḥammad ibn Idrīs. al-Umm, Sponsored by: Hassan Abdel Manan, House of International Ideas.
- Al-Shu‘arā’ al-Ḥudhaliyīn, Dīwān al-Ḥudhaliyīn, National House for Printing and Publishing, Cairo, (1385 AH - 1965).
- Al-Khafājī, Shahab al-Dīn, Shifā’ al-Ghalīl fīmā fī kalām al-‘Arab min al-Dukhayyil, Al-Saada Press, Egypt, 1325 AH.
- Ibn Mālīk al-Ṭā’ī, Abū ‘Abdillāh Muḥammad ibn ‘Abdillāh, Ījāz al-Ta‘rīf fī ‘ilm al-taṣrīf, Investigated by: Muhammad ‘Uthman, Library of Religious Culture, 2009.
- Al-Madā’inī, Abū Ḥāmid ‘Abd al-Ḥamīd ibn Hibat Allāh ibn Muḥammad ibn al-Ḥusayn ibn Abī al-Ḥadīd ‘Izz al-Dīn, Sharḥ Nahj al-Balāghah, investigated by: Muhammad Abd al-Karim al-Nimri, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah - Beirut, 1st edition (1418 AH - 1998).
- Al-‘Ukbrī al-Ḥanbalī, Abū al-Falāḥ ‘Abd al-Ḥayy ibn Aḥmad ibn

- Muḥammad, Shadharāt al-Dhahab, investigated by: Mahmoud Al-Arnaout, Dar Ibn Kathir, 1st edition, 1986.
- Jalāl al-Dīn al-Suyūfī, ‘Abd al-Raḥmān ibn Abī Bakr, Ham‘ al-Hawāmi‘ fī sharḥ jam‘ al-jawāmi‘, Investigated by: Ahmed Shams Al-Din, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition (1418 AH).
- Al-Nahāwandy al-Zajjājī, Abū al-Qāsim ‘Abd al-Raḥmān ibn Ishāq, al-Jumal fī al-naḥw, Investigated by Dr. Ali Tawfiq Al-Hamad, Al-Resala Foundation, Beirut, 5th edition (1417 AH - 1996).
- Al-Anbārī, Abū al-Barakāt ‘Abd al-Raḥmān ibn Muḥammad Kamāl al-Dīn, Nuzhat al-alibbā’ fī Ṭabaqāt al-Udabā’, Investigated: Dr. Ibrahim Al-Samurrai, Al-Manar Library, Jordan, 3rd edition (1405 AH - 1985).
- Al-Baghdādī, ‘Abd al-Qādir ibn ‘Umar, Khizānat al-adab wa-lubb Lubāb Lisān al-‘Arab, Investigated by: Muhammad Nabil and Emil Yacoub, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, 1st edition, 1998.
- Ibn al-Dumaynah, Abū al-Sirrī ‘Abdullāh ibn ‘Ubayd Allāh ibn Aḥmad, Dīwān Ibn al-Dumaynah, Investigated by: Ahmed Ratib Al-Nafakh, Dar Al-Orouba, 1379 AH edition.
- ‘Abdullāh ibn ‘Aqīl Bahā’ al-Dīn Ibn ‘Aqīl al-Miṣrī, Sharḥ Ibn ‘Aqīl ‘alā Alfīyat Ibn Mālik, investigated by: Muhammad Muhyi al-Din Abd al-Hamid, Dar al-Fikr, Damascus, ed. (1405 AH - 1985).
- ‘Abdullāh ibn Yūsuf ibn Aḥmad ibn ‘Abdillāh ibn Yūsuf Abū Muḥammad Jamāl al-Dīn Ibn Hishām, Mughnī al-labīb ‘an kutub al-a‘ārīb, Investigated: Dr. Mazin Al-Mubarak and Muhammad Ali Hamdallah, Dar Al-Fikr, Damascus, 6th edition (1985).
- Abū al-Faṭḥ, ‘Uthmān Ibn Jinnī, al-Luma‘ fī al-‘Arabīyah, Investigated by: Dr. Samih Abu Mughli, Dar Majd Lawi, Amman, 1988.
- Abū al-Faṭḥ, ‘Uthmān ibn Jinnī, al-Khaṣā’is, Investigated by: Muhammad Ali Al-Najjar, World of Books, Beirut.
- Ibn al-Ḥājib, ‘Uthmān ibn ‘Umar Jamāl al-Dīn, al-shāfiyah fī ‘ilm al-taṣrīf, investigated by: Hasan Ahmed Al-Othman, Makkah Library - Mecca, 1st edition (1415 AH - 1995).
- Ibn Seedah al-Andalusī, ‘Alī ibn Ismā‘īl al-Naḥwī al-lughawī, Abū al-Ḥasan, al-Muḥkam wa-al-Muḥīt al-A‘zam, Investigation: Mustafa al-Sakka and Dr. Husain Nassar, Mustafa Al-Babi Al-Halabi and Sons Press in Egypt, 1st edition (1377 AH 1985).
- Al-Kisā’ī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ḥamzah, Talḥānu fīhi al-‘Āmmah, investigated by: Ramadan Abdel Tawab, Al-Khanji Library - Dar

- Al-Rifai, 1st edition, 1982.
- Al-Yamanī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Sulaymān Ibn alḥydrh, Kashf al-mushkil fī al-naḥw, Investigated: Dr. Hadi Matar Al-Hilali, Al-Irshad Press, Baghdad (1404 AH 1984).
- Al-Nasafī, Abū Ḥafṣ ‘Umar ibn Muḥammad ibn Aḥmad Najm al-Dīn Ṭalabat al-ṭalabah fī al-Iṣṭilāḥāt al-fiqhīyah, Investigation: Khalid Abd al-Rahman Al-Ak, Dar Al-Nafais - Amman - (1416 AH - 1995).
- Al-Qāḍī ‘Iyād al-Mālikī, Abū al-Faḍl ‘Iyād ibn Mūsá al-Sabtī, Mashāriq al-anwār ‘alá ṣiḥāḥ al-Āthār, The ancient library and heritage house.
- Al-Farazdaq, Dīwān al-Farazdaq, Beirut Printing House, (1404 AH - 1984).
- Al-Ḥarīrī, Abū Muḥammad li-Qāsim ibn ‘Alī ibn Muḥammad, Durrat al-Ghawwās, sharḥihā wa-ḥawāshihā wa-takmilatuhā, Investigated by Abd al Hafeez Farghali Al-Qarni, Dar Al-Jeel, Beirut, 1st edition (1417 AH).
- Al-Qafaṭī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Yūsuf Jamāl al-Dīn, Inbāḥ al-ruwāḥ ‘alá anbāḥ al-nuḥāḥ, Investigation: Muhammad Abi al-Fadl Ibrahim, Dar al-Kutub al-Masria Press, vol. (1369 AH).
- Ibn Abī Sulmā, Ka‘b ibn Zuhayr ibn Abī Sulamī, Dīwān Ka‘b ibn Zuhayr, Dar Al-Arqam Company, Beirut.
- Muḥammad al-‘Adnānī, Mu‘jam al-Akhṭā’ al-Shā’i‘ah, Lebanon Library (1999).
- Al-Rāzī, Abū ‘Abdillāh Muḥammad ibn Aboubakr Zayn al-Dīn, Mukhtār al-ṣiḥāḥ, Investigation: Mahmoud Khater, Lebanon Library, Beirut (1995-1415).
- Al-Bukhārī, Abū ‘Abdillāh Muḥammad ibn Ismā‘īl ibn Ibrāhīm, Ṣaḥīḥ al-Bukhārī, Explained by: Al-Kirmani, Dar Al-Fikr.
- Ibn Durayd al-Dawsī, Muḥammad ibn al-Ḥasan ibn Durayd Abū Bakr, Jamharat al-lughah, Investigated by: Ramzi Mounir Baalbaki, first edition.
- Raḍī al-Dīn al-Astarābādhī, Muḥammad ibn al-Ḥasan Najm al-Dīn, sharḥ al-Kāfiyah lil-Raḍī al-Astarābādhī, investigated by: Dr. Abd al-Al Salem Makram, World of Books, 1st edition (1421 AH).
- Raḍī al-Dīn al-Astarābādhī, Muḥammad ibn al-Ḥasan Najm al-Dīn, Sharḥ Shāfiyah Ibn al-Ḥājib, Investigation: Muhammad Al-Zafzaf and Muhammad Muhyi al-Dīn Abd al-Hamid, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.

- Al-Jumahī, Abū ‘Abdillāh Muḥammad ibn Sallām, *Tabaqāt fuḥūl al-Shu‘arā’*, investigated by Mahmoud Shakir - Dar Al Madani - Jeddah.
- Al-Nisāry, Muḥammad ibn Muḥammad al-Sayfī Qawwām al-Dīn, *al-wāfiyah naẓm al-shāfiyah*, investigated by: Hasan Ahmad Al-‘Uthman, Makkah Library, Mecca, 1st edition (1415 AH - 1995).
- Ibn Manzūr, Muḥammad ibn Mukarram ibn ‘Alī Abū al-Faḍl Jamāl al-Dīn, *Lisān al-‘Arab*, Dar Al-Hadith, Cairo, ed. (1423 AH - 2003) .
- Al-Mubarrid, Abū al-‘Abbās Muḥammad ibn Yazīd, *al-Kāmil*, investigated by Dr. Muhammad Ahmad Al-Dali, Al-Resala Foundation, 3rd edition (1418 AH - 1997) .
- Al-Mubrrid, Abū al-‘Abbās Muḥammad ibn Yazīd ibn ‘Abdul-akbar al-Thumālī al-Muqtadab, investigated by: Muhammad Abd al-Khaliq Azima, Dar Alam al-Kutub, Beirut.
- Al-Fīrūzābādī, Abū Ṭāhir Muḥammad ibn Ya‘qūb Majd al-Dīn, *al-Qāmūs al-Muḥīṭ*, Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Resala Foundation, Beirut, 3rd edition (1413 AH - 1993).
- Al-Albānī, Muḥammad Nāṣir al-Dīn, *Silsilat al-Aḥādīth al-Ḍa‘īfah wa-al-mawḍū‘ah wa-atharuhā al-sayyi’ fī al-ummah*, Knowledge Library, Riyadh, 2nd edition (1420 AH - 2000).
- Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar ibn Muḥammad, *al-Kashshāf fī Ghawāmiḍ al-tanzīl wa-‘uyūn al-aqāwīl fī Wujūh al-ta’wīl*, Edited, corrected and arranged by: Mustafa Hussein Ahmad, Dar Al-Rayyan Heritage in Cairo - Dar Al-Arabi in Beirut, 3rd edition.
- Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar ibn Muḥammad, *al-Mufaṣṣal fī ṣan‘at al-i‘rāb*, forwarded and chaptered Dr. Alī Bou Melhem, Dar Al-Hilal, Beirut, 1st edition(1993).
- Al-Zamakhsharī, Abū al-Qāsim Maḥmūd ibn ‘Umar ibn Muḥammad, *Rabī‘ al-abrār*, Investigation: Dr. Abd al-Majeed Diab, Egyptian General Book Authority, Cairo, 1st edition, 1992.
- Al-Qushayrī al-Nīsābūrī, Abū al-Ḥusayn Muslim ibn al-Ḥajjāj, *Ṣaḥīḥ Muslim*, Issa Al-Babi Al-Halabi and Partners Press, Cairo.
- Al-Jawālīqī, Abū Maṣṣūr Mawḥūb ibn Aḥmad, *al-Mu‘rrib min al-kalām al-A‘jamī*, investigated by: Khalil Omran Al-Mansour, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition (1419 AH - 1998).
- Al-Muṭarrizī, Abū al-Faṭḥ Nāṣir al-Dīn Ibn Abī al-Makārim Burhān al-Dīn, *al-Maghrib fī tartīb al-Mu‘arrab*, investigated by: Mahmoud Fakhoury and Abd al-Hamid Mukhtar, Osama bin

- Zaid Library, Aleppo, 1st edition - 1979.
- Al-Nahāwandy al-Zajjājī, Abū al-Qāsim ‘Abd al-Raḥmān ibn Ishāq, Amālī al-Zajjājī, investigated by: Abd al-Salam Haroun, Dar Al-Jeel, Beirut, 2nd edition (1407 AH - 1987).
- Al-Harawī, Abū Sahl Muḥammad ibn ‘Alī, Isfār al-faṣīḥ, Investigation: Dr. Ahmed Saeed Qashash, Scientific Council at the Islamic University, 1st edition 1420 AH.
- Al-Ḥamawī, Yāqūt ibn ‘Abdillāh, Mu‘jam al-Udabā’, investigated by: Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Gharb Al-Islami, Beirut, 1st edition (1993).
- Al-Ḥamawī, Abū ‘Abdillāh Yāqūt ibn ‘Abdillāh al-Rūmī Shihāb al-Dīn, Mu‘jam al-Buldān, Dar Sader - Beirut, 2nd edition, 1995.
- Al-Khaṭīb al-Tibrīzī, Abū Zakarīyā Yaḥyá ibn ‘Alī, Sharḥ Dīwān Abī Tammām, Investigated by Raji Al-Asmar, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1994.
- Ibn Ya‘īsh, Abū al-Baqā’ Ya‘īsh ibn ‘Alī ibn Ya‘īsh Muwaffaq al-Dīn, sharḥ al-Mufaṣṣal, investigated by: Dr. Imīl Ya‘qūb, Dār al-Kutub al-‘Ilmīyah, 1st ed. (1422 AH).
- Ibn al-Qaṭṭā’ al-Sa’dī, Abū al-Qāsim ‘Alī ibn Ja‘far, al-af‘āl, the World of Books, Beirut, 1st edition - (1403 AH 1983).
- Ibn Al-Sarrāj, Abubakar Muhammad ibn Al-Surri ibn Sahl Al-Uṣūl fī al-naḥw, Investigated by Dr. ‘Abdul-Ḥusayn al-Fatī, Al-Risala Foundation, 3rd edition (1408 AH 1988).
- Ibn Al-Sikkīt, Abu Yousuf Ya‘qub ibn Ishaq. Iṣlāḥ Al-mantiq, Investigation: Aḥmad Muḥammad Shākir and ‘Abd al-Salām Hārūn, Dār al-Ma‘ārif Egypt
- Ibn Qutaybah al-Dīnawarī. Gharīb al-ḥadīth, Maṭba‘at al-‘Ānī, Investigation: Dr. ‘Abdullāh al-Jubūrī, Baghdad, 1st edition - 1397 AH.
- Ibn Hishām, Abū Muḥammad ‘Abdullāh ibn Yūsuf Jamāl al-Dīn, Awḍaḥ al-masālik ilá Alfīyat Ibn Malik, Investigation: Muḥammad Muḥyiddīn ‘Abdul-Ḥamīd, Dār al-Fikr.
- Abū al-Baqā’ al-‘Ukbarī, Masā’il khilāfīyah fī al-naḥw, Investigation: Muḥammad Khayr al-Ḥalawānī, Dar Al-Sharq Al-Arabi - Beirut - 1st edition (1412 AH 1992).
- Al-‘Ukbarī, Abū al-Baqā’ ‘Abdullāh ibn al-Ḥusayn Muḥibb al-Dīn, al-Lubāb, Investigation: Dr. ‘Abdul-Ilāh al-Nabhān, Dar Al-Fikr, Damascus, 1st edition (1416 AH 1995).
- Ibn Seedah al-Andalusī, Abū al-Ḥasan ‘Alī ibn Ismā‘īl al-Naḥwī al-

- lughawī, al-Mukhaṣṣas, Investigation: Khalīl Ibrāhīm Jaffāl, Arab Heritage Revival House - Beirut - 1st edition (1417 AH - 1996).
- Ibn al-Athīr, Abū al-Sa‘ādāt al-Mubārak ibn Muḥammad al-Jazarī Majd al-Dīn, al-Nihāyah fī Gharīb al-ḥadīth wa-al-athar. Investigation: Tahir Ahmed Al-Zawy and Mahmoud Muhammad Al-Tinahi, the Scientific Library, Beirut (1399 AH - 1979).
- Al-Ḥalabī, Abū al-‘Abbās Aḥmad ibn Yūsuf Shihāb al-Dīn al-Samīn, al-Durr al-maṣūn fī ‘ulūm al-Kitāb al-maknūn, Investigation by: Dr. Ahmad Muhammad al-Kharat, Dar al-Qalam, Damascus, 1st edition (1408 AH - 1987).
- Abū al-Faṭḥ, ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī, al-Munṣif Sharḥ Kitāb al-Taṣrīf lil-Māzinī, Old Heritage Revival House.
- Abū al-Faṭḥ, ‘Uthmān ibn Jinnī al-Mawṣilī, Sirr ṣinā‘at al-i‘rāb, Scientific Books House - Beirut - Lebanon, 1st edition, 1421 AH-2000.
- Ibn Durayd al-Dawsī, Abū Bakr ‘tāhyh Muḥammad ibn al-Ḥasan, al-Ishtiqāq, Investigation: Abd al-Salam Muhammad Haroun, 3rd edition - Al-Khanji Library, Egypt.
- Ibn Qutaybah al-Dīnawarī, Abū Muḥammad ‘Abdullāh ibn Muslim, Adab al-Kātib, explained, wrote its footnotes, and was presented by: ‘Ali Faour, Dār Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd edition (1424 AH - 2003).